الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دراسة بعض الآلهة الرومانية من خلال الشواهد المادية

(متحف شرشال نموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ وحضارة المغرب القديم

من إعداد الطالب:

لولو رابح

تحت إشراف:

أ/ عماج بلقاسم

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الصفة	الرتبة	مؤسسة الانتساب
د/علي أحمد شعبان	رئيس اللجنة	أستاذ	جامعة مولود معمري- تيزي وزو
د/عماج بلقاسم	مشرفا ومقررًا	أستاذ	جامعة مولود معمري- تيزي وزو
د/ سيدي إدريس يوسف	عضوا مناقشا	أستاذ	جامعة مولود معمري- تيزي وزو

السنة الجامعية: 2023-2024

إهداء

أهدي عملي هذا إلى:

أمّي الغالية الحنونة الّتي تعبت من أجلي، والّتي لا يمكنني أن أردّ أقلّ قليل من جميل ما صنعت أطال الله في عمرها.

إلى أبي العزيز الّذي بفضله رعاني وعلى الخير ربّاني، وإلى طريق المعالي هداني، وإلى الّذي لم يدّخر جُهدًا في سبيل توجيهي وتعليمي حفظه الله لنا.

إلى إخوتي الأعزّاء.

إلى أصدقائي وزملائي الّذين قدّموا لي الدّعم والتشجيع.

كلمة شكر وعرفان

أوّلاً وقبل كلّ شيء، أتقدّم بأسمى عبارات الشّكر والامتنان والتّقدير، إلى من يعجز اللّسان عن إيجاد العبارات المناسبة لشكره، إلى من سدّد خطانا وأنار طريقي، إلى واهب الحياةِ، إلى ربّي، ربُّ العزَّةِ جَلَّ جلالُه.

أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "عماج بلقاسم" الّذي لمْ يبخل عليَّ بتوجيهاته ونصائحه القيّمة والثّمينة طوال مراحل إنجاز هذا العمل، وإلى كلّ أساتذة تخصّص تاريخ وحضارات المغرب القديم بصفة عامّة.

كما أتوجّه بالشّكر إلى عمّال المتحف العمومي الوطني لشرشال وخاصّة السيّد "براهمي حكيم"، لأنّه ساعدنا في الدّراسة ولم يبخل عليّ بالمعلومات القيّمة.

كما أتوجّه بالشّكر إلى زملائي في الجامعة بدون استثناء، إلى كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات.

مقدّمة

تُقاسُ عظمة الأمم ورقيّها من خلال ثقافتها وحضارتها، ويُعدّ الإنسان المؤسِّسَ الوحيد لتلك الحضارة، تعامل مع طبيعتها وتكيّف معهَا مستخدِمًا الخدمات الموجودة حوله فصنعها وطوّرها.

يعدّ الفنّ إبداعًا حرًّا تحت عنوان الجمال، وهو موهبة وهبها الخالِق لكلّ إنسان، لكن بدرجات متفاوتة تختلف بين الفرد والآخر، بحيث لا نستطيع أن نصف كلّ الأشخاص بفنّانين إلاّ الّذين يتميّزون عن غيرهم بالقدرة الإبداعية.

لقد عرف العالم عدّة حضارات قويّة وعظيمة، وما يثبت ذلك هو بصمتها الّتي تركتها لتشهد على تلك العظمة في شتى المجالات، خاصة الفنية منها، فمن بين هذه الحضارات نجد الحضارة الرومانية الّتي عرفت أكبر توسّع لها في تاريخ الإمبراطوريات، وكذلك أثبتت قدرتها على الابتكار والإتقان العالي، كما اتّصفت بالدّقة والصّلابة والاستمرارية وذلك حسب المواد المستعمَلة في منتجاتها الفنية والصّناعية، وكلّ هذا يعود إلى عدّة عوامل منها براعة المهندس الروماني، وقوّة أجساد عبيدها وطاعة شعبها للحكّام والعادات والاهتمام بالهوايات.

إنّ أكثر الأعمال الفنية شهرة عند الرّومان هي النّحت التمثالي، حيث استخدموه كغيرهم من باقي الشّعوب كغرض تذكاري وتخليدي وكغرض تاريخيّ يسجّل أحداثًا معيّنة، وأيضًا كان بمثابة غرض دينيّ يشمل تماثيل ومنحوتات دينية للآلهة، فلا تكاد تختلف الآلهة الرومانية عن سابقتها اليونانية.

ونظرًا لأهمية هذه التّماثيل المعروضة بالمتحف العمومي الوطني لمدينة "شرشال"، سأقوم من خلالها بدراستها، ومن هنا نتعرّف على النّحت التّماثيل في تلك الفترة.

وقد توفّرت عدّة أسباب دفعتني إلى اختيار موضوع البحث، فإلى جانب الأهمية العلمية، توفّرت لديّ رغبة في دراسة بعض جوانب التاريخ الحضاري للجزائر في ظلّ الاحتلال الروماني، بالإضافة إلى إعجابي بتاريخ الحضارة الرومانية بالجزائر وما خلّفته.

تكمُن أهمية دراسة هذا الموضوع في كونه يمثّل تراثًا وطنيًّا يجب تثمينه، وشاهد مادي عن حضارة الرّومان بمدينة شرشال، فهو بمثابة الكنز الّذي تجسّد فيه التّماثيل المعروضة بالمتحف العمومي الوطني لشرشال، من خلالها سنتعرّف على إحدى فنون الحضارة الرومانية والمعروف بفنّ النّحت.

ويتجلّى الهدف من هذه الدّراسة في إنجاز مذكرة تخرّج تشمل التعرّف على الآلهة الرّومانية الموجودة في المتحف العمومي لشرشال ومعرفة المزيد عن فنّ النّحت، من خلال تسليط الضّوء على هذه التّماثيل بالاطّلاع على مصادر تخصّ هذا الموضوع.

وللإتمام هذا الموضوع واجهتني بعض الصّعوبات منها نقص الأبحاث والمراجع الّتي تناولت هذا الموضوع، كما واجهت صعوبات بالمتحف العمومي الوطني لشرشال من ناحية التصوير الفوتوغرافي بسبب انسدال بعض التّماثيل إلى الجدار، فلم يكن باستطاعتي أخذ صور للجهة الخلفية.

ومن خلال بحثي هذا يمكنني طرح الإشكالية التالية:

هل التّماثيل المدروسة نُحِتت بمدينة شرشال؟

وقد أتبعثُ هذه الإشكالية الرئيسية بتساؤلات ثانوية وهي كالتالي:

- هل المادّة المستعمَلة لصناعة التّماثيل محلّية أو مستوردة؟

– هل طُبِّقت المقاسات والنّسب على هذه التّماثيل المدروسة، حسب القوانين الّتي وضعها النّحاتون المشاهير؟

– ما هي المميّزات التقنية والفنية لهذه التّماثيل؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات اعتمدتُ في بحثي على المنهج التاريخي من خلال الاطّلاع على المصادر والمراجع التاريخية، وكذلك المنهج الوصفي الّذي تمّ تحليل النّتائج بدقّة.

وللشّروع في إنجاز هذه المذكّرة اقترحت خطّة بحث مكوّنة من مقدّمة وثلاث فصول وخاتمة، وبالنّسبة للفصول، فالفصل الأوّل يتضمّن الجانب التاريخي لمدينة شرشال حاليًّا.

أمّا الفصل الثاني قمتُ بجرد تماثيل الآلهة المعروضة بالمتحف العمومي الوطني بشرشال، وتناولت فيه وصف لكلّ التّماثيل الآلهة المعروضة عن طريق بطاقة تقنية احتوت على رقم الجرد، مادّة الصّنع، المصدر، التأريخ، مكان الحفظ، المقاسات (الارتفاع)، وصف التّمثال، حالة الحفظ.

أمّا الفصل الثالث يتمثّل في الدّراسة التحليلية، حيث تطرّقت إلى المادّة الّتي صُنِعت منها التّماثيل وهيئة تنفيذ التّماثيل، وكذلك تقنيات النّحت.

الفصل الأول

دراسة جغرافية وتاريخية عن مدينة شرشال

I. نبذة جغرافية وتاريخية عن مدينة شرشال:

1- الموقع الفلكي والجغرافي:

تقع مدينة شرشال بين 2.29° شمال خط غرينيتش، وبين 36.77° شمال خطّ الاستواء،[1] وتبعُد هذه المدينة ب 100كلم غرب مدينة الجزائر العاصمة.[2]

يحدّها من الشّمال البحر الأبيض المتوسّط، ومن الجنوب سلسلة من التّلال الّتي تتخلّلها غابات كثيرة، أمّا من النّاحية الغربية فنجد رأس تنس، ومن الناحية الشرقية نجد جبل "شنوة" كحاجز طبيعي أمامي يحميها من الرّياح الشرقية العاتية (انظر الخريطة رقم 01)، كما تتمتّع المدينة بوفرة الموارد الطبيعية كالصّخور الكلسيّة والجرانيت والرّخام والحديد، وتعتبر المادّة الأساسية في التشييد العمراني.[3]

يسود المنطقة مناخ البحر الأبيض المتوسّط، الّذي يتميّز باعتداله، حيث تتراوح معدّلات الحرارة الشهرية ما بين 10-12 درجة مئوية شتاءً، وبين 24-26 درجة مئوية صيفًا، وتبلغ كمية الأمطار بها 633 ملم سنويا.[4]

---

[1] - Yves (G) et Sari (Dj) : Cherchell in encyclopédie de l'islam, brill, 1998, p339.

[2] - Marchand (h), Cherchell préhistorique, in : Bulletin de la société préhistorique de France, tome 29, n°10, 1932, p474.

[3]- محمد شيباني، "مدينة شرشال في العصر الوسيط دراسة تاريخية من خلال كتب الرحالة والجغرافيين العرب"، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، مخبر التاريخ والحضارة والجغرافيا التطبيقية، المجلد 11، العدد2، الجزائر، 2022م، ص58.

[4]- ذهبية محمودي، خالصة شراحيل، "المنازل التقليدية بمدينة شرشال خلال الفترة العثمانية -دراسة تاريخية وأثرية-"، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، المجلد 3، العدد1، الجزائر، جانفي 2022م، ص64.

الخريطة رقم (1): موقع مدينة شرشال.[1]

2- تسميات شرشال:

تدلّ معالم المدينة الأثرية أنّ شرشال تعاقبت الحضارات عليها وساكنيها، ممّا أدّى إلى اختلاف تسميتها. فبعد الألف الثانية قبل الميلاد أصبحت مدينة فينيقية اسمُها "أيول" (IOL)،[2] وقد أطلق اسم "أيول" من طرف الرحالة "سيلاكس" (Scylax)، والّذي يعتقد أنّها تسمية تعود لإله فينيقي.[3]

[1] – https://earth.google.com

[2] – أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العمرية، (د.م)، (د.ت)، ص221.

[3] – محمد شيباني، المرجع السابق، ص58.

بينما أطلق عليها الملك "يوبا الثاني" اسم قيصرية نسبة لولي نعمته أغسطين قيصر (من 25-23م).[1]

كما يرجع القدماء تسمية "شرشال" إلى كلمة "أشيرشال"، "أشير" تعني الآثار، و"شال" تعني التّراب، أي آثار التربة.

أمّا الرحّالة "بن حوقل " في كتابه صورة الأرض، اعتبر أنّ الصّواب في أصل تسمية "شرشال" هو أمازيغي، معلِلاً ذلك بأنّ الأمازيغ يطلقون على مصبّ الماء اسم "شرشور".[2]

3- شرشال عبر الفترات التاريخية:

تعتبر شرشال من أهمّ المدن الجزائرية خلال العصور القديمة، واكتسبت الأهمية الأكبر عندما كانت ممرّ أعرق الحضارات والأقوام القديمة الّتي تنافَس عليها الحكّام والأباطرة لاتّخاذها عاصمة لهم.

أ- مدينة شرشال في الفترة الفينيقية:

إنّ طبيعة موقع شرشال الجغرافي والمناخي كان سببًا في جذب الفينيقيين إليها، واتّخاذها مركزًا تجاريًّا بإقامة ميناء بها كباقي مراكز التموين الّتي أنشئوها على طول سواحل البحر الأبيض المتوسّط.[3]

---

[1]- عزت زكي حامد قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الإغريقي)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004م، ص287.

[2]- محمد شيباني، المرجع السابق، ص58.

[3]- شارل أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، تعريب: محمد مزالي والبشير بن سلامة، ج1، الدار التونسية للنشر، 1983م، ص109.

يعود وصول الفينيقيين للمنطقة إلى بعد الألف الثانية قبل الميلاد، حيث عرفت السواحل الإفريقية إقبالاً كبيرًا من طرف الفينيقيين على السّاحل الجزائري، أسست مدن عدة اختيرت لها جزر هامة كجزيرة "جونفيل" والّتي أقيمت عليها مدينة "أيول" وهو الاسم الّذي أطلقه الفينيقيون عليها.[1]

تميّزت "أيول" بخصوبة أرضها، لذا استمرّت في ازدهارها خلال عهد الفينيقيين، حيث يرجع الفضل إليهم في نشاط الزّراعة وانتشارها، كما ساهموا في انتشار العلوم واللغة ومختلف العادات والتقاليد، وذلك بفضل التّجار الّذين كانوا ينقلون البضائع عبر المراسي التابعة لهم.[2]

اغتنم الملوك البرابرة فرصة انشغال الفينيقيين بالحروب مع الرومان بتقسيم المملكة النوميدية، وبهذا أصبحت "أيول" جزءًا من المملكة النوميدية إلى أن اشتهر أمرها في عهد يوبا الثاني.[3]

ب- مدينة شرشال في الفترة الرومانية:

أصبحت شرشال في العهد الإمبراطوري من أكبر وأهمّ المدن في شمال إفريقيا، حيث بلغ عدد سكّانها في هذا الوقت حوالي 700 ألف نسمة.[4]

[1]- منير بوشناقي، المدن القديمة في الجزائر، ط2، فن وثقافة وزارة الإعلام، الجزائر، 1982م، ص13.

[2]- عثمان الكعاك، موجز التاريخ العام للجزائر منذ العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي، تونس، مطبعة العرب، 1344هـ، ص57-62.

[3]- المرجع نفسه، ص63-65.

[4]- عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص287.

قام "أغسطس قيصر" بتولية يوبا الثاني عام 25ق.م حاكما على بلاد المازيس وبلاد الروم، هذا ما جعله يعيد بناء مدينة أيول ويطلق عليها لقب قيصرية متّخذًا منها مقرًّا لإدارة المملكة الواسعة.[1]

بعد وفاة الملك يوبا الثاني، تولّى زمام الحكم ابنه "بطليمس" (18ق.م – 40ق.م) الّذي كان يطلق على القيصرية اسم "كانوشر".[2]

إلاّ أنّ بطليموس قتل غيرة من طرف قريبه "كاليغولا" سنة 40م، ممّا أدّى إلى سقوط قيصرية الموريتانية وقيام ثورات في عهد الإمبراطور "كلوديوس" الّذي قسّم مملكة بطليموس على مقاطعتين، موريتانيا الطنجية وعاصمتها طنجة، وموريتانيا القيصرية وعاصمتها قيصرية.

وقد منحها لقب مستعمرة رومانية وجعلها إقامة لعدد كبير من الجنود والمحاربين القدامى.[3]

عرفت القيصرية في هذه الفترة الرفاهية، فزخرفت بأروع العمائر والمباني الّتي أبدعها أحسن الفنّانين والنحاتين، وتطوّرت الصّناعة من حدادة وتجارة، وعرف اقتصادها وتجارتها رواجًا كبيرًا.[4]

[1]– محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريتاني) ومقاومة المور، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، ص16.

[2]– لمارمول كربخال، أفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرون، ج2، الرباط، 1988م–1989م، ص355.

[3]– زوليخة تكروشين، "مدينة شرشال إطلالات تاريخية وحضارية"، مجلة آفاق العلوم، مج7، ع3، الجزائر، 2022م، ص685.

[4]– عثمان الكعاك، المرجع السابق، ص87–89.

ج- مدينة شرشال في الفترة الوندالية:

ظلّت مدينة شرشال تؤدّي دورها حتى سقوطها في يد قبائل الوندال في القرن الخامس ميلادي، حيث فقدت دورها الطبيعي في المنطقة، ولكنّها ظلّت مملوءة بالسكّان.[1]

ولقد لحق بهذه المدينة جراء هذا الاحتلال والغزو الوندالي (القوط) تخريب شديد.[2]

فقاموا بتدمير ثرواتها الفنية، كل ما كان له علاقة بالحضارة واستقرّوا بها في عام 445م، وبعدها فقدوا السيطرة على أهالي المنطقة الثّائرين ضدّهم.[3]

أصبحت بذلك بلاد المغرب في فوضى شاملة جراء خراب المدن المزدهرة وعصيان الأهالي في وجه الوندال.

د- مدينة شرشال في الفترة البيزنطية:

استغلّ الإمبراطور البيزنطي جوستينيان فرصة انحطاط النّفوذ الوندالي بالمغرب، فأرسل قائده "بليسيار" (Belisiaire) سنة 533م.[4] للقضاء على سيطرتهم في منطقة شمال إفريقيا.[5]

---

[1]- عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص287.

[2]- الحسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف إفريقيا، ج2، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر، ط2، دار المغرب الإسلامي، منشورات الجمعية المغربية للتّأليف والترجمة والنشر، 1983م، ص34.

[3]- زوليخة تكروشين، المرجع السابق، ص685.

[4]- عثمان الكعاك، المرجع السابق، ص111.

[5]- زوليخة تكروشين، المرجع السابق، ص685.

احتلّ البيزنطيون مدينة شرشال سنة 534 ميلادية.[1] حيث بسطوا نفوذهم على بعض المواقع البحرية على طول الساحل النوميدي والموريتاني مثل قيصرية الّتي جعلوا منها ولاية عسكرية تابعة للقسطنطينية.[2] فأقاموا سورًا حولها.[3] وكذا الحصون والمعاقل، ورمّموا ما خرّبه الوندال.[4]

لكنّ قيصرية لم تستعد سابق عهدها لعدم سيطرة البيزنطيين على المنطقة وتسييرها، بسبب ثورات الأهالي في حوالي 570م- 580م.[5]

هـ- مدينة شرشال في الفترة الإسلامية:

إنّ مدينة شرشال لم تكن من المدن ذات الأهمية خلال القرون الإسلامية الأولى، وربّما خلال العصور الوسطى بكاملها لأنّها كانت بعيدة عن المسالك التجارية.

حيث يذكر أبي عبيد البكري: مرسى شرشال وعليه مدينة عظيمة للأول غير مسكونة، وله أحساء ماء يكن بشرقية وغربية، وكانت لمدينة شرشال مينى ارتدم وفيها رباطات يجتمع إليها في كل عام خلف كثير.[6]

---

[1]- نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006م، ص21.

[2]- زوليخة تكروشين، المرجع السابق، ص685.

[3]- الجيلالي عبد الرحمن بن محمد، تاريخ الجزائر العام، ج1، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1384هـ-1965م، ص105.

[4]- عثمان الكعاك، المرجع نفسه، ص115.

[5]- زوليخة تكروشين، المرجع السابق، ص685.

[6]- أبي عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب، جزء من كتاب المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت)، ص81-82.

بينما في أوائل القرن 12م ذكر الإدريسي أنّها كانت مدينة صغيرة، لكنها أهلة بالسكان، ومدينة شرشال صغيرة القدر لكنّها متحضّرة، بها مياه جارية وفواكه حسنة كثيرة وسفرجل كبير، وبها كروم وبعض شجر التّين، وما دار بها بادية لأهلها مواشٍ وأغنام كثيرة، والنحل وأكثر أموالهم الماشية، ولهم من زراعة الحنطة والشعير ما يزيد على الحاجة.[1]

كما ذكرها الحسن الوزان فقال عنها: أنّ أسوارها شديدة الارتفاع، وهي مشيدة بحجارة ضخمة منحوتة، وتلك الأسوار تحيط بالمدينة.

كما ذكر المسجد الكبير العالي جدًا، وكذلك القلعة الكبيرة الّتي شيدت فوق جرف صخري.[2]

II. متحف شرشال العمومي الوطني:

1- الموقع الجغرافي للمتحف:

المتحف الوطني لشرشال يقع قرب الساحة العمومية الملقّبة ب"الشجور" وسط المدينة، ويطلّ على الميناء على الجهة الشمالية للمتحف، وقريب من الطريق الوطني رقم 11، فهو نقطة عبور للسياح والمصطفّين والمتنزهين.[3] (انظر الخريطة رقم 2).

[1]- الشريف الإدريسي، وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، دار الكتب، الجزائر، 1957م، ص61.

[2]- الحسن بن محمد الوزان الفاسي، المرجع السابق، ص34.

[3]- عطيف داليا، عطيف نجوى، "دراسة حالة المتحف العمومي الوطني لشرشال"، مجلة الدراسات الأثرية آثار، جامعة الجزائر2، مج13، العدد1، الجزائر، 2017م، ص41.

الخريطة رقم (02): موقع المتحف الوطني العمومي بشرشال.[1]

2- نبذة عن المتحف:

إنّ المعروضات الموجودة بمتحف شرشال وهو متحف محلّي، عثر عليها بالمنطقة ذاتها أو ما جاورها، أي مأخوذة من آثار المدينة التي هي شرشال الآن، وهي أيول القيصرية عاصمة ملوك موريتانيا القيصرية.

بني المتحف وجهّز بداية الاحتلال الفرنسي 1840م، حيث تمّ بناء المدينة المهدّمة والمحطّمة على الطريقة الفرنسية.[2] حيث يحتوي على بقايا النباتات، الحجارة، الأعمدة الرخامية.[3]

[1]- عطيف داليا، عطيف نجوى، المرجع السابق، ص41.

[2] - Gauckler (Paul), Description de l'afrique de nord musée et de la tunisie, musée cherchel, ernest leroux, Paris, 1895, p5.

[3] - Ibid, p6.

توسّع المتحف بعدما تمت حفريات عديدة أثناء بناء المدينة الجديدة، حيث عثر على عدّة تماثيل.[1]

تحصلت الحفريات عند منطقة باب الجزائر على أرضية رخامية لقصر يوبا ومعها تماثيل، وسنة 1869 حذف منصب محافظ المتحف ودامت هذه الفترة بهذا الوضع لمدة عشرين سنة، وسنة 1880 عثر على فسيفساء وتماثيل جديدة.[2]

بدأت مرحلة جديدة من الحفريات وانتهت بنتائج كبيرة أعطت نفعًا كبيرا لتاريخ القيصرية.[3] في عام 1908م تمّ تشييد المتحف.[4]

صنِّف المتحف ضمن قائمة التّراث الوطني المحمي بتاريخ 30 جوان 1981، وذلك بعد مصادقة مجلس الحكومة على المخطّط الرئيسي المتعلّق بحماية المناطق التاريخية والأثرية.[5] وصنّف كمتحف وطني سنة 2009م.[6] (انظر الصورة رقم 01).

[1] - Gauckler (Paul), Description de l'afrique de nord musée et de la tunisie, musée cherchel, ernest leroux, Paris, 1895, p7.
[2] - Ibid, p9.
[3] - Ibid, p10.
[4]– نهلة، تجديد اتفاقية حماية الآثار بين الجزائر وألمانيا تجمع المتحف العمومي الوطني والمعهد الألماني للآثار، جريدة المشوار السياسي، 26 أوت 2015م.
[5]– وردة بوجملين، تحويل متحف شرشال إلى متحف وطني، جريدة الفجر، 19 أفريل 2008م.
[6]– هشام ح، جولة في حديقة بوبا الثاني، جريدة النصر، 5 مارس 2018م.

الصورة رقم (01): تصميم مصغّر لمتحف مدينة شرشال.[1]

3- بعض محتويات المتحف الوطني:

أهمية متحف شرشال تتمثّل في مجموعات الكتابات والتّماثيل، فأغلبيتها تمثل فترة الاحتلال الروماني.[2]

فهو يعدّ قبلة لاكتشاف الآثار لأنّه يضمّ إحدى روائع القطع المنحوتة على مستوى شمال إفريقيا، وأغلب التماثيل المعروضة به حسب القائمين عليه عبارة عن نسخ لتحف فنية إغريقية، كتمثال هيرقل وتمثال أبولون.[3]

[1]– براكني وداد، دراسة تقنية وفنية لمجموعة الصّور النحتية للعائلة الملكية ليوبا الثاني والمحفوظة بمتحف مدينة شرشال، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة، جامعة الجزائر2، 2015/2014، ص25.

[2] - Gauckler (p), op-cit, p11.

[3]– عادل ع، شرشال تمنحك سفر بالمجان نحو حضارات عريقة، جريدة أخبار اليوم، 19 ماي 2012م.

بالإضافة إلى هذا فإنّه يحتوي على مجموعة من التّماثيل الجميلة والنّقوش ولوحات الفسيفساء ولوحتين من الفن المصري أنجزت بالحجر الأسود، ويتوسّط قاعة العروض لوحة الفسيفساء الشّهيرة للأعمال الريفية والّتي يعود تاريخها إلى القرن الثالث، كما يحتوي أيضًا على مجموعة من التّماثيل النصفية لأشخاص مجهولين عاشوا في تلك الفترة، إلى جانب عدد من اللّوحات الجدرانية وتمثال كبير مصنوع من الرّخام للإمبراطور أوغست، بالإضافة إلى ذلك فهو يضمّ بعض القطع المقلدة لأعمال فنية يونانية.[1]

4- آخر عمليات التهيئة على المتحف:

شرع فريق مختصٌّ في ترميم المتاحف من المعهد الألماني للآثار بتاريخ 28 أفريل 2008 في أشغال ترميم وتثمين القطع الأثرية الموجودة بالمتحف وجري التركيز أثناء عملية إعادة التنظيم وفقا للمعايير الدولية على تثمين الحقيبة التاريخية الخاصة بالمملكة الموريتانية والتعريف بالعائلة الملكية ليوبا، وكانت المختصّة في علم الآثار كريستا لاندوار قد قامت قبل بأسبوع بزيارة لمتحف شرشال رفقة كل من المكلف بالشؤون الثقافية بسفارة ألمانيا بالجزائر ومدير ديوان تسيير واستغلال الأملاك الثقافية بالوزارة، واعتزمت العودة لمواصلة الأشغال الّتي شرع فيها الفريق سنتي 1991م و1992م، وتضمّ عملية تهيئة المتحف الّذي يحتوي على أجمل مجموعة من التماثيل بإفريقيا الشمالية بالاستغلال العقلاني للفضاءات التابعة للمتحف، وتثمين الحضارة اليونانية والرومانية التي لا يزال الجمهور العريض يجهل عنها الكثير بالإضافة إلى تهيئته ليتحوّل إلى متحف وطني.[2]

[1]- وردة بوجملين، المرجع نفسه.

[2]- بدون كاتب، مختصون ألمان لترميم متحف شرشال، جريدة الفجر، 28 أفريل 2008م.

الصورة رقم (02): مدخل المتحف.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

الفصل الثانـي

جرد التماثيل المعروضة بالمتحف العمومي الوطنـي لشرشال

التعريف بالمجموعة المتحفية:

تتكوّن المجموعة المتحفية الّتي أنا بصدد دراستها والموجودة بالمتحف العمومي الوطني بشرشال الخاصّة بالآلهة 30 تمثال، ورأس الإلهة "سيبال".

ففي الرّواق الجنوبي نجد كلا من تمثال الإله هرقل الجالس، إله مارس، وتمثال آخر للإلهة ديانا الصيادة وجذع لنفس الإلهة، كما نجد أربع تماثيل للإله سايتر، وجذع بانوس وتمثاله الضّخم، كما نجد ثلاث تماثيل للإلهة فينوس وتمثال للإله بان. أمّا في الجناح الجنوبي الشرقي نجد جذع الإلهة ديان وتمثال الإله "أبولو".

أمّا في الرّواق الشرقي نجد كلا من الإله "أبولو"، تمثالي الإلهة "مينارفا"، كما نجد تمثال للإلهة "فينوس" وثلاث تماثيل للإلهة "سيريس"، وتمثال للإلهة "فورتونا".

وفيما يخصّ الجناح الشّمالي الشرقي نجد تمثال الإلهة "إزيس"، تمثالي الإلهة "سيبال"، رأس الإلهة "سيبال"، تمثال الإله "سيرابيس". ونجد تمثال الإلهة سيريس" الضخمة في الرّواق الشمالي.

أمّا بالنّسبة لتمثال الإله "هرقل" الضّخم فنجده بالرّواق الغربي لوحده. (انظر المخطّط رقم 1).

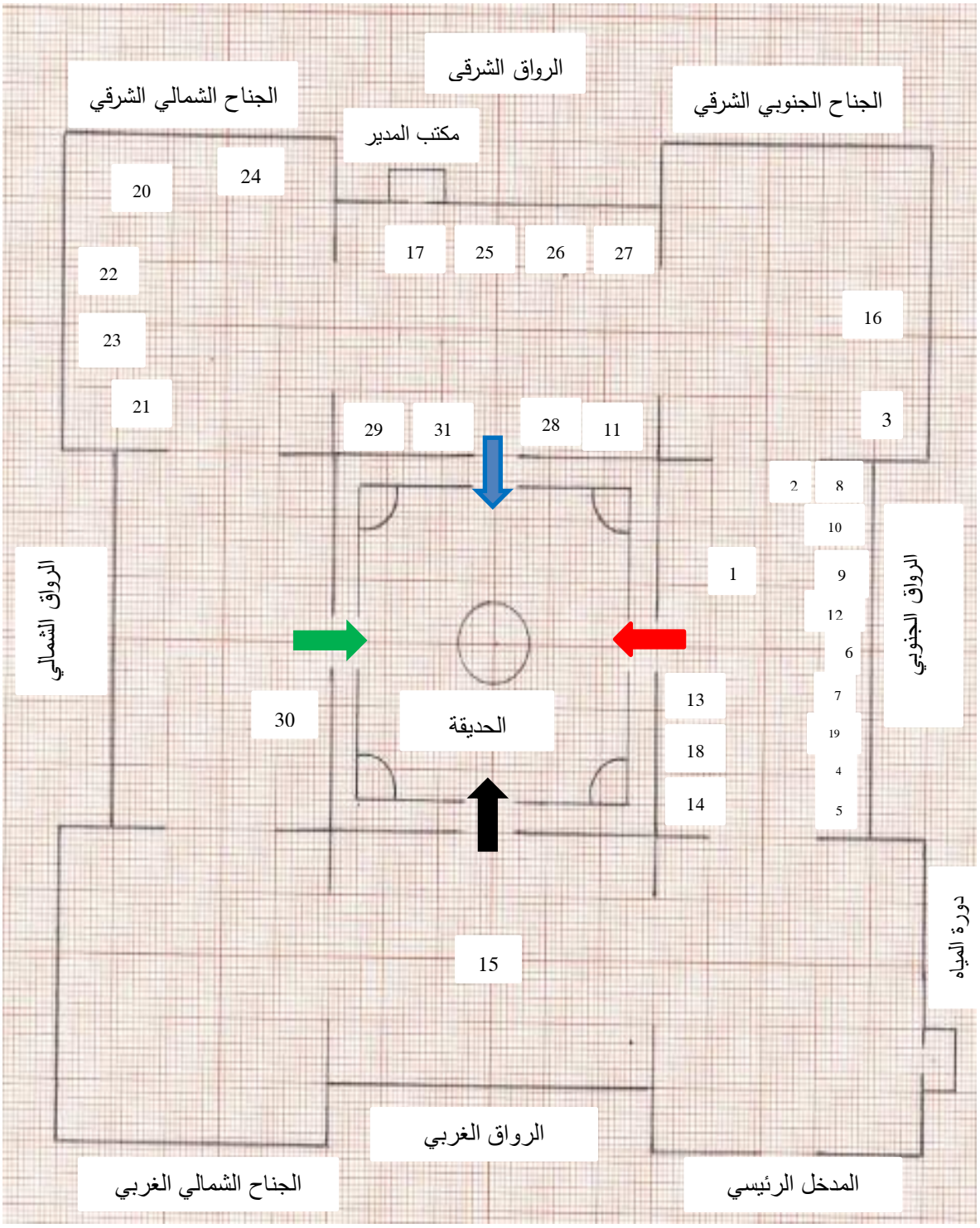

المخطط رقم 01: مكان تواجد التّماثيل في المتحف العمومي الوطني بشرشال.[1]

1- من إعداد الطالب.

المفتاح:

مدخل جنوبي للحديقة.

مدخل شمالي للحديقة.

مدخل شرقي للحديقة.

مدخل غربي للحديقة.

- **الرّواق الجنوبي:** 1- الإلهة ديانا، 2- جذع الإلهة ديانا، 4- الإله ساتير في ريعان شبابه، 5- الإله ساتير في مقتبل العمر، 6- الإله ساتير في مقتبل العمر، 7- الإله ساتير في مقتبل العمر، 8- جزء سفلي للإلهة فينوس، 9- الإلهة فينوس، 10- جزء علوي للإلهة فينوس، 12- الإله مارس، 13- الإله بان، 14- الإله هرقل، 18- جذع الإله باخوس، 19- الإله باخوس الشاب.

- **الجناح الجنوبي الشرقي:** 3- جذع الإلهة ديانا، 16- الإله أبولو.

- **الرواق الشرقي:** 11- الإلهة فينوس، 17- الإله أبولو، 25- الإلهة مينرفا، 26- الإلهة مينرفا، 27- الإلهة فورتونا، 28- الإلهة سيريس، 29- الإلهة سيريس، 31- الإلهة سيريس.

- **الجناح الشّمالي الشّرقي:** 20- الإلهة إزيس، 21- الإلهة سيبال، 22- الإلهة سيبال، 23- رأس الإلهة سيبال، 24- الإله سيرابيس.

- **الرّواق الشّمالي:** 30- الإلهة سيريس.

- **الرواق الغربي:** 15- الإله هرقل.

البطاقة رقم 01:

- **اسم التّمثال:** الإلهة ديانا (إلهة الصيد).

- **رقم الجرد:** S 7

- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق حمراء وصفراء ONYX.

- **المصدر:** ملكية جرجي.

- **التأريخ:** منتصف القرن 2 بعد الميلادي.

-**مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.70م.

- **الوصف:**

نحتت الإلهة في حالة وقوف موضوعة على قاعدة مستطيلة في حالة صيد، يرتكز جسمها على الرّجل اليسرى، أمّا اليمنى فهي منحنية نحو الخلف، وهي مستعدّة للاصطياد، ترتدي لباس دون أكمام، قصير يصل طوله إلى أعلى الركبة، نلاحظ حزامًا خفيا عند أسفل الخصر، وحزامًا آخر يمرّ وسط الثديين متوجّه إلى الخلف.[1] تنتعل حذاء الصيد حيث يرتفع قليلاً إلى منتصف الساقين وهو مفتوح في الجهة الأمامية، بحيث يوجد به شريط يرتفع إلى الأعلى.

[1]- بلقاسم عماج، "نماذج من التماثيل المحفوظة في متحف شرشال- الجزائر دراسة وصفية"، مجلة كان التاريخية، العدد30، الجزائر، ديسمبر 2015م، ص95.

رأس الإلهة متّجه نحو اليسار بيضاوي الشّكل، ذو ملامح هادئة ومنتبهة، عينان لوزيتان ذات نظرة متّجهة نحو الأسفل، تعلوهما حاجبان رقيقان، أنفها رقيق بنهاية حادّة، فمها مفتوحٌ قليلا ذو شفتان منتفختان، تسريحة شعرها مميّزة مشدودة في أعلى بعقدة فراشية.

أمّا ملحقاتها تمثّلت في الكلب والأيل مكسور الرجلين والقرنين في الجانب الأيسر، وجعبة السّهام أسطوانية الشكل، ويدها اليسرى مكسورة عند المرفق، ربّما كانت تحمل قوسًا لتصطاد فريستها.

- حالة الحفظ:

حالة حسنة، ينقصها المرفقين وقرني الأيّل وأرجله، والقوس الّذي تمسك به، كما نلاحظ بعع حمراء على مستوى الحذاء والرّكبة والباس من الجانب الأيمن. (انظر الصورة رقم 03).

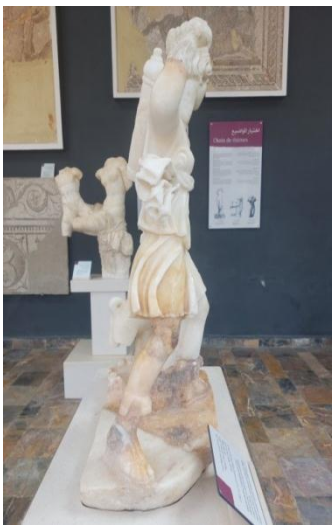

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 03: تمثال الإلهة ديانا.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 02:

- **اسم التمثال:** جذع الإلهة ديانا.

- **رقم الجرد:** S 15

- **مادة الصّنع:** رخام ذو بلورات ناعمة.

- **المصدر:** الحمامات الغربية.

- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.76 م.

- **الوصف:**

جذع الإلهة ديانا بدون ذراعين ورجلين مثبت على قاعدة مربّعة، ترتدي لباسًا بدون أكمام، قصير. نلاحظ حزامًا رقيقًا تحت الصّدر معقود بعقدة، ونلاحظ حزامًا آخر عريض يمرّ وسط الثديين ويمرّ فوق العاتق الأيسر إلى الخلف. ونرى لباسًا من تحت ذو ثنايا حلزونية بسبب الرّياح، ربّما كانت في حالة ركض وراء فريستها.

- **حالة الحفظّ:**

حالة متوسّطة، جذع الإلهة في حالة متوسّطة، يفتقد لرأس، والذراعين والرجلين (انظر الصورة رقم 04).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 04: جذع الإلهة ديانا.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 03:

- **اسم التمثال:** جذع الإلهة ديانا.

- **رقم الجرد:** S 13.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق صفراء وبلورات خشنة.

- **المصدر:** بوابة الجزائر.

- **التأريخ:** أواسط القرن 1 بعد الميلادي.

- **مكان الحفظ:** الجناح الجنوبي الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.04 م.

- **الوصف:**

تفتقد الإلهة للرّأس والمرفق الأيسر والذّراع الأيمن والساقين حتى الركبة، ترتدي الإلهة لباسا بدون أكمام يصل طوله إلى الركبة، تحت الصدر نجد حزامًا رقيقًا يلتفّ عليها ومعقود في الوسط بعقدة فراشية، ويمرّ وسط الثديين حزام آخر إلى الخلف حامل جعبة السّهام ذو شكل أسطواني ومكسور في الأسفل، نلاحظ وجود ركبة الرجل اليسرى بارزة من تحت اللّباس.

- **حالة الحفظ:**

حالة متوسّطة، يفتقد جذع الإلهة لعدة أجزاء منها الرّأس، المرفق الأيسر والذّراع الأيمن، كما تفتقد الساقين (انظر الصورة رقم 05).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 05: جذع الإلهة ديانا.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 04:

- **اسم التمثال:** الإله سايتر في ريعان شبابه.
- **رقم الجرد:** S 90.
- **مادة الصّنع:** رخام باروس ببلورات ناعمة.
- **المصدر:** الحمامات الغربية.
- **التأريخ:** 120-150 بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.
- **المقاسات:** ارتفاع 1.43 م.
- **الوصف:**

تمثال في هيئة شاب واقف عاري كليًا، موضوع على قاعدة مربعة الشّكل ذو عضلات جسم بارزة، الرجل اليسرى مثنية نحو الأمام نوعًا ما وموضوعة فوق اليمنى التي هي ترجع إلى الخلف.

يضع الإله لباسا فوق جذع شجر، التي نلاحظ التصاقها مع الورك الأيمن، وهو مصنوع من جلد الفهد، أسفل الساقين نجد فهدًا يجلس ورافعًا مؤخّرته ويفتقد لذيله ورأسه وممسك عناقيد العنب.

الإله ذو ملامح بشوشة، رأسه يميل إلى اليسار قليلا، وجهه ممتلئ، عيناه لوزيتان تعلوهما حاجبان رقيقان، فمه مفتوح قليلاً، مرسومة عليه ابتسامة، وأنفه مكسور، تسريحة شعره قصيرة.

- حالة الحفظ:

حالة جيدة، إلاّ أنّه ينقصه اليد اليسرى والذّراع الأيمن وذيل الفهد ورأسه، كما نجد كسورًا على مستوى الأنف (انظر الصورة رقم 06).

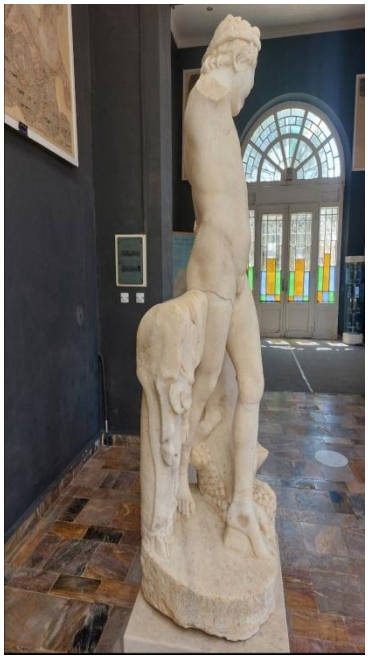

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

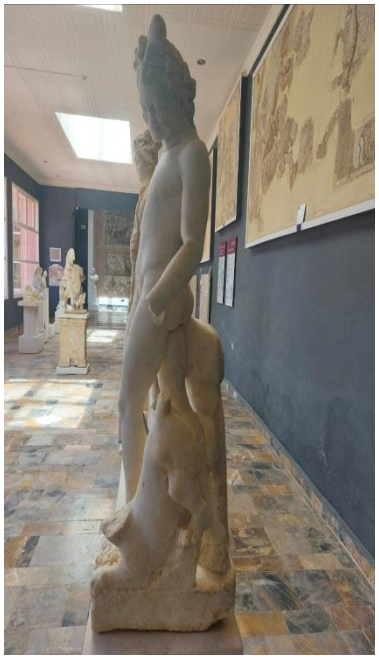

الجانب الأيسر

الصورة رقم 06: تمثال الإله ساتير في ريعان شبابه.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 05:

- **اسم التمثال:** الإله سايتر في مقتبل العمر.

- **رقم الجرد:** S 137.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو بلورات متوسطة.

- **المصدر:** الحمامات الغربية.

- **التأريخ:** منتصف القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.82 م.

- **الوصف:**

شاب عاري جزئيًّا، واقف بثبات مع ميل قليل نحو اليمين، رجلاه متقاطعة، اليسرى وضعت فوق اليمنى ويرتكز عليها، يرتدي لباسًا مشدودًا على العاتق الأيسر، حيث يترك جزء الأسفل من الصّدر والكتف والذّراع الأيمن عاريا، صنع هذا اللّباس من جلد الفهد، موضوع بقايا اللّباس على الجذع، ويضع مرفقه الأيمن للارتكاز، ونجد في نفس الجانب عند قدميه عجل صغير ممدّد موجه نظره نحوه.

- **حالة الحفظ:**

حالة سيّئة، يفتقد الرّأس ونصف الساقين ابتداءً من الركبة، مرفق يده اليمنى والذّراع الأيسر، جزء من رأس العجل(انظر الصورة رقم 07).

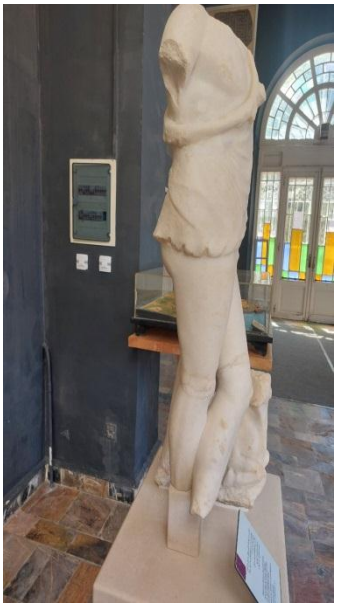

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 07: تمثال الإله ساتير في مقتبل العمر.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 06:

- **اسم التمثال:** الإله ساتير في مقتبل العمر.

- **رقم الجرد:** S 132.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق رمادية وبلورات متوسطة.

- **المصدر:** الحمامات الغربية.

- **التأريخ:** منتصف القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.07 م.

- **الوصف:**

تمثال واقف على قاعدة مستطيلة، بهيئة شابّ نصف عاري، يرتكز على الرّجل اليمنى، أمّ اليسرى موضوعة على اليمنى ومرتكزة على أطراف الأصابع والقدمين حافيين، اليد اليسرى منطوية ومرفوعة نحو الأعلى وملتصقة مع الصّدر مكسورة الأصابع، أمّا اليمنى منطوية وملتصقة مع الخصر مرفوعة للأعلى مكسورة المرفق.

يرتدي لباس وهو مصنوع من جلد الفهم الّذي نجد رأسه موضوع على جذع شجر، لباس مشدود على العاتق الأيمن حيث ينزل من أعلى الصّدر ويمرّ على الذّراع الأيمن تاركا الكتف عاريا ليلتف إلى الخلف.

نجد بجانبه الأيسر جذع شجرة يصل طولها إلى أسفل الصدر، حيث يضع يده عليها وبقايا لباسه، أمّا في الأسفل عند رجليه نجد عجلا صغيرا ممدّدًا.

- حالة الحفظ:

حالة سيئة، حيث يفتقد إلى الرّأس وأصابع اليد اليسرى ومرفق اليد اليمنى، كما يفتقد إلى الورك حتى أسفل الركبة لرجله اليسرى، ونجد كسورا على مستوى الورك الأيمن، وعلى القاعدة وراس العجل الصّغير(انظر الصورة رقم 08).

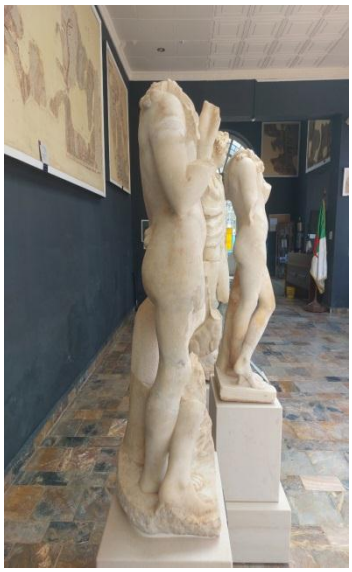

الجانب الأيمن

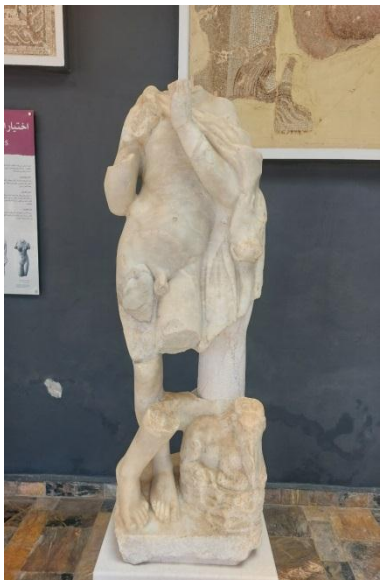

الواجهة الأمامية

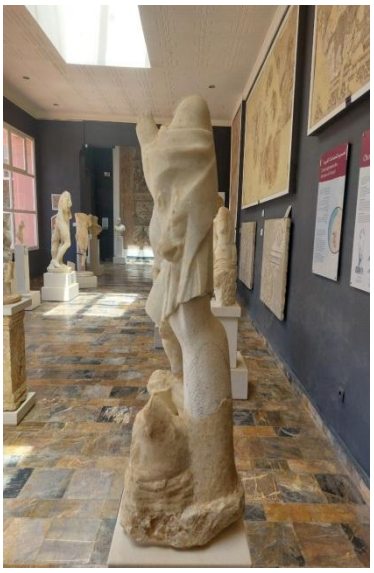

الجانب الأيسر

الصورة رقم 08: تمثال الإله ساتير في مقتبل العمر.[1]

[1]- من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 07:

- **اسم التمثال:** الإله ساتير في مقتبل العمر.

- **رقم الجرد:** 130 S.

- **مادة الصّنع:** رخام باروس ذو عروق رمادية.

- **المصدر:** ملكية جورجي.

- **التأريخ:** منتصف القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.14 م.

- **الوصف:**

الإله في هيئة شابٍّ واقف بثبات مع ميل قليل نحو اليمين، رجلاه متقاطعة، اليسرى وضعت فوق اليمنى ذو فخذين رشيقان، بحيث يرتكز على الرجل اليمنى، أمّا القدم اليسرى فهي مرتكزة على أطراف الأصابع مشكّلاً انحناء عند الخصر، عاري جزئيا، حيث كشف جسده ابتداء من أسفل الصّدر موضوع على قاعدة مربعة.

يرتدي الإله لباسًا من جلد الفهد مشدود على العاتق الأيمن وينزل على أعلى الصّدر من الجهة اليمنى ليغطي الجهة اليسرى من الصّدر والذّراع، تاركًا الكتف عاريا ليلتفّ إلى الخلف. أمّا بقايا اللّباس موضوعة على جذع شجر الّذي يرتكز عليه، ونلاحظ من الأمام وجه الفهد، اليد اليسرى مثنية وملتصقة مع الصّدر مكسورة المعصم، أمّا اليمنى فهي مبسوطة للأسفل ومبتورة المرفق.

نجد بجانبه الأيسر جذع شجر متلاصق مع الجسم، في الأسفل نجد ناي وعصا لطرد الأرانب اللذان يعدّان من ملحقات الإله، كما نجده حافي القدمين.

- حالة الحفظ:

حالة جيدة، يفتقد الإله إلى الرّأس ومعصم يده اليسرى ومرفق اليد اليمنى، كما نجد بعض كسور على مستوى الرجلين وبقع داكنة على الساقين وجذع الشّجر (انظر الصورة رقم 09).

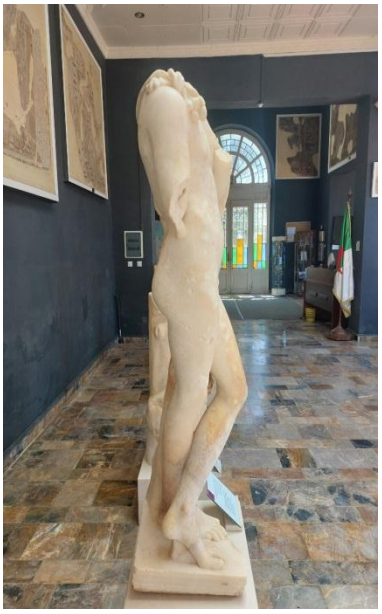

الجانب الأيمن

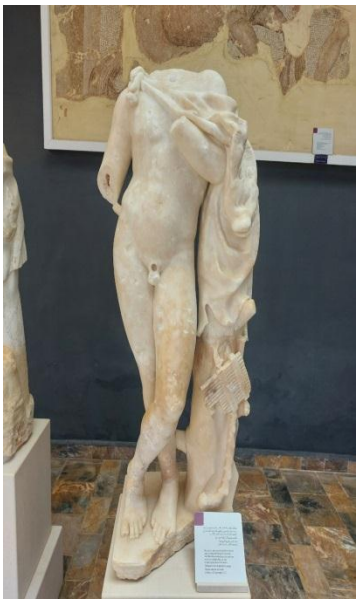

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 09: تمثال الإله ساتير في مقتبل العمر.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 08:

- **اسم التمثال:** جزء سفلي للإلهة فينوس (إلهة الحب).
- **رقم الجرد:** S 16.
- **مادة الصّنع:** رخام رمادي ذو بلورات خشنة.
- **المصدر:** منزل الأعمال الحقلية.
- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.
- **المقاسات:** ارتفاع 0.87 م.
- **الوصف:**

نحتت في حالة وقوف قاعدة أسطوانية، يرتكز الجسم على الرجل اليمنى، أمّا اليسرى منحنية نحو الأمام، تضع الإلهة وشاحًا مستطيل الشّكل يبدأ من أسفل الأرداف ليلتفّ غلى الخلف ويعقد بعقدة تحت الصدفة ساترة عورتها، بينما ينفرج على شكل مثلث لتبقى الرجلين عاريتين، يصل طوله إلى أسفل القدمين، أمّا على الجانبين فنرى انكسارات على مستوى الوشاح، الإلهة حافية القدمين.

استعمل هذا التمثال كنافورة، فنجد أعلى الوشاح من الخلف ثقبًا منحوتًا كمجرى مائي في منتصف التمثال ليسمح باندفاع المياه إلى خارج الصدفة الّتي هي بدورها نجد ثقبا آخر وسط الصدفة.

- حالة الحفظ:

حالة متوسطة، تفتقد الجزء العلوي وعدة كسور نجدها في جانبين الصدفة وأطراف أصابع القدم اليمنى وأطراف الوشاح من كلا الجانبين (انظر الصورة رقم 10).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 10: جزء سفلي للإلهة فينوس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 09:

- **اسم التمثال:** الإلهة "فينوس".
- **رقم الجرد:** 39 S.
- **مادة الصّنع:** رخام رمادي بلورات ناعمة.
- **المصدر:** الحمامات الغربية.
- **التأريخ:** القرن 4 بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.
- **المقاسات:** ارتفاع 0.75 م.
- **الوصف:**

نحتت الإلهة واقفة مع ميل قليل موضوعة على قاعدة أسطوانية الشّكل بها كتابة لاتينية، ترتكز على القدم اليمنى، أمّا اليسرى فهي منحنية نحو الأمام حافية القدمين، ذو جسم ممتلئ في الأسفل ورشيق عند الخصر، معظم جسمها عاري إلى عند عورتها.[1]

ينقص الإلهة الساقين والرّأس، تضع الإلهة ينزل أعلى الكتف الأيمن من الجهة الخلفية ويلتفّ حول الخصر من الجانب الأيسر تاركًا الجزء الأعلى من الظّهر عاريًا.

تمسكه براحة يدها لتغطّي عورتها، ينزل من الخلف ليغطي الساقين حتى أسفل القدمين، نجد على جانبها الأيمن دلفينًا يضع رأسه نحو الأسفل وذيله ملتصق مع الركبة، أمّا الجزء العلوي للتّمثال فنجد الإلهة عارية ابتداء من أسفل البطن حتى الثديين.

[1]– بلقاسم عماج، المرجع السابق، ص95.

- حالة الحفظ:

حالة جيدة، تفتقد للرأس والمرفقين، ونجد بعض الكسور على اللّباس والجزء العلوي لذيل الدلفين (انظر الصورة رقم 11).

الجانب الأيمن

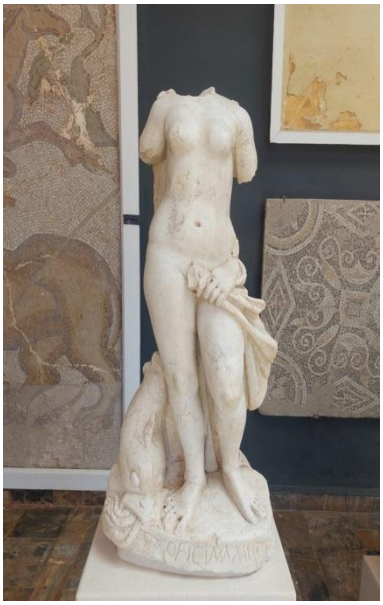

الواجهة الأمامية

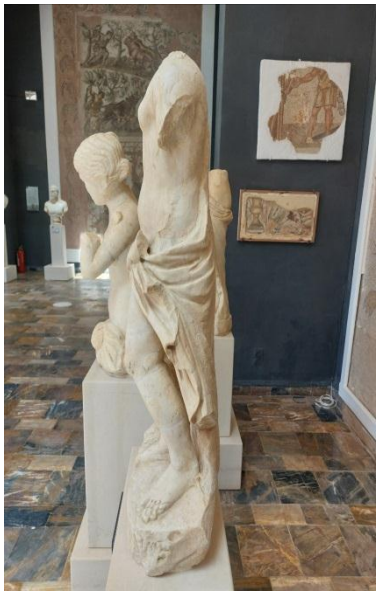

الجانب الأيسر

الصورة رقم 11: تمثال الإلهة "فينوس".[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 10:

- **اسم التمثال:** جزء علوي للإلهة "فينوس".
- **رقم الجرد:** S 92.
- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق رمادية ببلورات ناعمة.
- **المصدر:** ملكية مركدال.
- **التأريخ:** القرن الثاني بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.
- **المقاسات:** ارتفاع 0.80 م.
- **الوصف:**

الإلهة عارية حتى الورك، ذو أثداء صغيرة، اليد اليسرى طويلة نحو الأعلى، أمّا الذّراع اليمنى مكسورة لكنّها تبدو موجّهة إلى الأعلى أيضًا، تضع وشاحًا ويبدأ من أسفل البطن ليلتفّ حول الوركين ومعقود على شكل عقد في الوسط من الجهة الأمامية أسفل البطن.

الإلهة ذو ملامح بشوشة ولطيفة، ذات وجه دائري يميل إلى اليمين نوعا ما، ذو نظرة موجهة إلى الأسفل، عيناها صغيرتان ذو شكل لوزي وحاجبان رقيقان، وأنفها خشن ومكسور، فمها مزموم ذو ابتسامة طفيفة، تصفيفة شعرها عبارة عن خصلات شعر عريضة ومموّجة مفروق في الوسط من الجهة الأمامية.

- حالة الحفظ:

حالة متوسطة، ينقصها الجزء السفلي، كما تفتقد الذّراع الأيمن والمرفق الأيسر، ونجد بعض الكسور على مستوى الوجه والشّعر (انظر الصورة رقم 12).

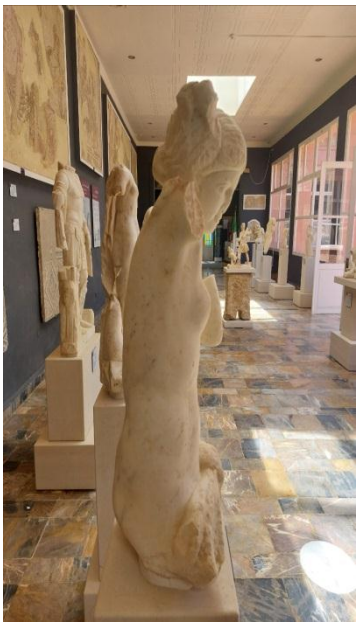

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

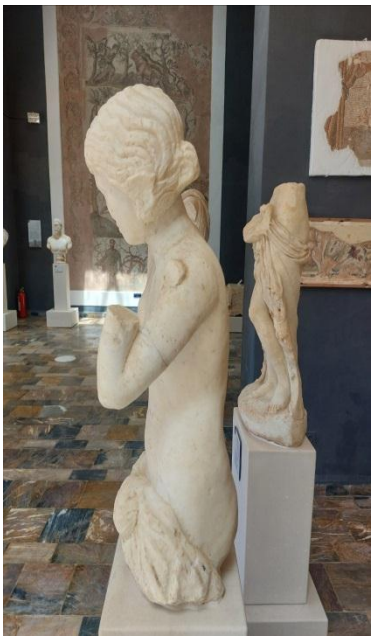

الجانب الأيسر

الصورة رقم 12: جزء علوي للإلهة فينوس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 11:

- **اسم التمثال:** الإلهة "فينوس".

- **رقم الجرد:** S 23.

- **مادة الصّنع:** رخام كرار.

- **المصدر:** مقبرة شرق المدينة.

- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.57 م.

- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف، يرتكز ثقل الجسم على الرجل اليسرى، أمّا اليمنى متقدمة نحو الأمام ومطوية، ترتدي الإلهة لباسا طويلا ملتصقًا بجسمها، ذو أكمام يصل طولها إلى المرفق الأيمن، حيث نجد حزامًا رقيقًا تشد خصرها، كما تضع رداء يصل طوله إلى أسفل القدمين، حيث نجده موضوعا على مرفق يدها اليسرى ويلتف حول ظهرها، وتمسك به بواسطة راحة يدها اليمنى، وتغطي عورتها بطريقة محتشمة.

تنتعل الإلهة حذاء خفيفا، الّذي يمر وسط الإبهام تاركا الأصابع عارية.

- **حالة الحفظّ:**

حالة جيدة، إلاّ أنّها ينقصها الرّأس ومعصم اليد اليسرى، وبعض الكسور في نفس الجانب للباس (انظر الصورة رقم 13).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 13: تمثال الإلهة فينوس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 12:

- **اسم التمثال:** الإله مارس (إله الحرب).
- **رقم الجرد:** S 129.
- **مادة الصّنع:** رخام باروس.
- **المصدر:** ملكية ماركدال.
- **التأريخ:** القرن 3 بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.
- **المقاسات:** ارتفاع 1.05 م.
- **الوصف:**

نحت الإله في حالة وقوف، موضوع على قاعدة مستطيلة يرتكز على الساق اليسرى، أمّ اليمنى منطوية قليلا للأمام، يرتدي لباس حربي قصير يصل إلى أعلى الركبة ذو أكمام قصيرة، نجد عند أعلى الصّدر رأس لميدوسا المخيف، أمّا الجزء السفلي للباس يحتوي على شريط يتخلله خمس صفائح نصف دائرية مزينة بعدة أشكال، نجد في الوسط رأس لميدوسا المخيف، أما على الجانبين فنجد رأسا لحيوان الفيل، أما في الطرفين فنجد زهرة تحتوي على ثلاث أوراق، يضع الإله وشاحًا يمتدّ من ذراعه الأيمن ويلتف حول ظهره ويضعه على ذراعه الأيسر.

نجد عند جانبه الأيسر ذراعا ملتصق مع رجله من أعلى الركبة، منحوت عليه رأس لميدوسا المخيف ويمسكه براحة اليد، أمّا الجانب الأيمن فنجد ذرعا طويلا يلبسه لكي يحمي

نفسه، طويل يصل إلى أسفل الخصر، ملتصق برجله حتى الأعلى، ونجد أمامه رمح مكسور جزءه العلوي.

يلبس حذاء حربي، وهو عبارة عن صندال مكشوف ذو شريط يمرّ بين وسط الإبهام.

- حالة الحفظ:

حالة متوسّطة، يفتقد إلى الرّأس ومرفق اليد اليمنى، والجزء العلوي من الذراع الأيمن والرمح، وكسور عند أسفل الذرع في الجانب الأيسر (انظر الصورة رقم 14).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 14: تمثال الإله مارس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 13:

- **اسم التمثال:** الإله بان (إله الرعاة).

- **رقم الجرد:** S 47.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق رمادية ببلورات متوسطة.

- **المصدر:** الحمامات الغربية.

- **التأريخ:** فترة الإمبراطورية الرومانية، حوالي 200 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.60 م.

- **الوصف:**

نحت تمثال الإله بان على هيئة نصف عارية، ويفتقد لذراعين وجزء من الكتف الأيمن وجزءه السفلي، يرتدي الإله لباسًا هو عبارة عن فراء حيواني يثبت على العاتق الأيسر لينزل على منتصف صدره تاركًا الكتف الأيمن والجزء العلوي من الصدر عاريا، يصل طوله إلى أسفل البطن من الأمام والخلف إلى أسفل الظّهر.

وجه الإله بيضاوي ذو عينان لوزيتان وحاجبان عريضان ومقوّسان، أنفه مكسور، فمه مفتوح مكسور، ذو لحية طويلة تغطي الرقبة، كثيفة ومموّجة تشبه لحية العنزة، لديه أذنان طويلتان، كما نجد قرنين مكسورين على مستوى مقدمة الرّأس، شعره قصير وكثيف.

- حالة الحفظ:

حالة متوسطة، حيث يفتقد للجزء السفلي والذّراعين وجزء من الكتف الأيمن، كما نجد كسرا للقرنين (انظر الصورة رقم 15).

الجانب الأيسر

الواجهة الأمامية

الجانب الأيمن

الصورة رقم 15: تمثال الإله بان.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 14:

- **اسم التمثال:** الإله هرقل (حجم صغير).

- **رقم الجرد:** S 97.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق رمادية ببلورات خشنة.

- **المصدر:** الحمامات الغربية.

- **التأريخ:** منتصف القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.50 م.

- **الوصف:**

نحت الإله وهو جالس كليا، ذو جسم قوي وعضلات بارزة، الكتف الأيسر يميل نحو الخلف، أمّا الكتف الأيمن يميل نحو الأمام، الرجل اليمنى مكسورة حتى الورك، أمّا اليسرى فهي منطوية مكسورة ابتداء من أسفل الركبة، رأسه يميل قليلاً نحو اليمين موجه نظره إلى الأسفل.

للإله ملامح قوية تبرز شخصيته، رقبته ملتصقة مع جسده، وجهه عريض ذو جبين صغير، عيناه لوزيتان وصغيرتان، حاجباه رقيقان، أنفه خشن وفمه صغير مع لحية كثيفة، أمّا شعره فهو كثيف ومتوج بتاج من أوراق العنب.

- **حالة الحفظ:**

حالة جيدة، ينقصه الساقين والمرفقين (انظر الصورة رقم 16).

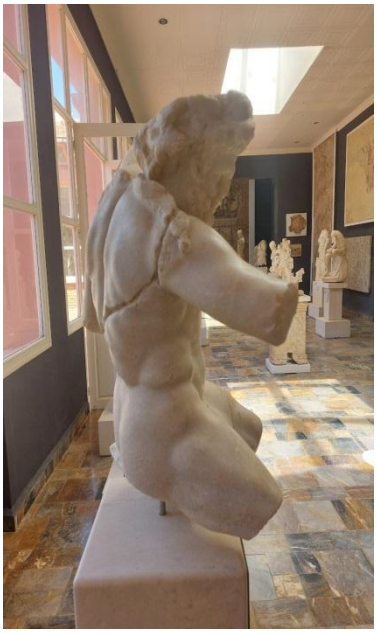

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

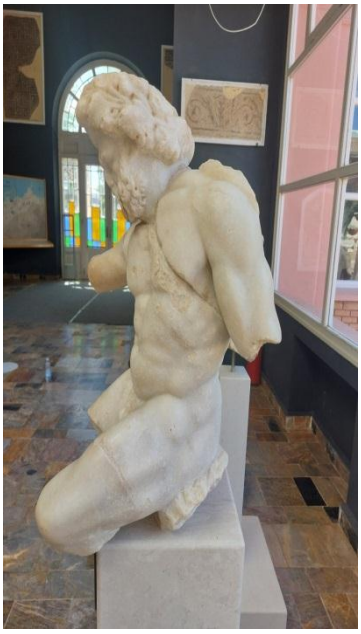

الجانب الأيسر

الصورة رقم 16: تمثال الإله هرقل.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 15:

- **اسم التمثال:** الإله هرقل (حجم ضخم).

- **رقم الجرد:** S 135 .

- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق رمادية ببلورات خشنة.

- **المصدر:** الحمامات الغربية.

- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الغربي.

- **المقاسات:** ارتفاع 2.52 م.

- **الوصف:**

تمثال ضخم للإله هرقل واقفا عاريا كليا، ذو جسم قوي وعضلات بارزة، يرتكز على الرجل اليمنى والّذي عوض نصف ساقها بقضيب من حديد، أمّا اليسرى منحنية نحو الأمام قليلاً، بجانبه الأيمن نرى جذع شجرة التي يلتفّ حولها ثعبان، رأس الإله صغير مقارنة مع جسمه، ذو رقبة عريضة وقصيرة.

الإله ذو ملامح قوية وجهة عريضة، وجبينه بارز، عيناه كبيرتان ونظرته موجّهة نحو الأمام، تعلوهما حاجبان رقيقان ومقوّسان، أنفه مكسور، فمه مفتوح قليلاً ذو شفتان غليظتان، لحيته كثيفة ومجعّدة ذو حلقات دائرية، شعره قصير ومجعّد ذو حلقات دائرية أيضا ومتّصل مع لحيته.

- حالة الحفظ:

حالة حسنة، ينقصه الساعد الأيسر ومرفقه الأيمن، كما نلاحظ أسفل الساق اليمنى قضيبًا من حديد متّصل مع القدم (انظر الصورة رقم 17).

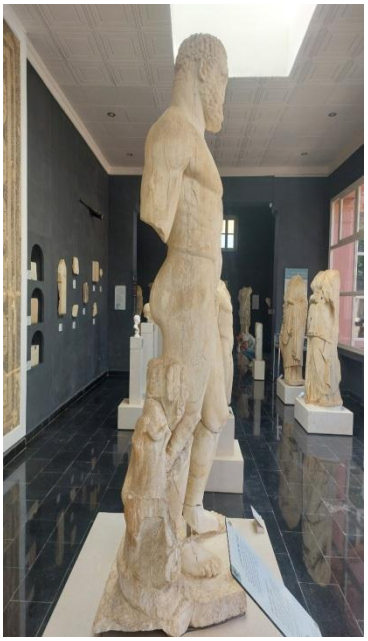

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

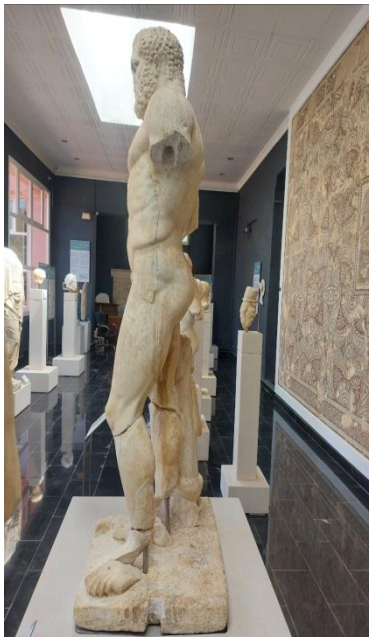

الجانب الأيسر

الصورة رقم 17: تمثال الإله هرقل.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 16:

- **اسم التمثال:** الإله أبولو (إله الفنون الجميلة).

- **رقم الجرد:** S 30.

- **مادة الصّنع:** رخام باروس ذو بلورات متوسطة.

- **المصدر:** ملكية نيقولا لويس.

- **التأريخ:** أواسط القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الجناح الجنوبي الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 2.10 م.

- **الوصف:**

تمثال شاب واقف جنب جذع شجرة عاري كليا ذو عضلات بارزة، مرتكز على الساق اليسرى، بينما اليمنى تنطوي إلى الخلف، حافي القدمين، يده اليمنى منبسطة، أمّا اليسرى موضوعة على غصن الشجرة.[1]

الإله ذو ملامح هادئة، رأسه يميل نوعا ما نحو اليسار ذو نظره موجّهة إلى الأسفل، وجه بيضاوي ذو عينان لوزيتان تعلوهما حاجبان رقيقان، أنفه مكسور، جزء من فمه مزموم وصغير، أمّا فيما يخصّ تسريحة شعره فيعلوها شريط يلتف حول الرّأس.

[1]– بلقاسم عماج، المرجع السابق، ص94.

نجد في الجانب الأيسر جذع شجره يلتف حولها ثعبان، ويضع مرفقها على إحدى أغصانها، ونرى طيرًا جالسًا على الغصن موجها نظره إلى إله وهو الغراب، أمّا على الجانب الأيمن فنجد جعبة سهام أسطوانية الشكل مائلة نحو الأمام قليلاً.

- حالة الحفظ:

حالة جيدة، إلاّ أنّه ينقصه معصم اليد اليسرى ومرفق اليد اليمنى، كما نلاحظ كسرا على مستوى الأنف.

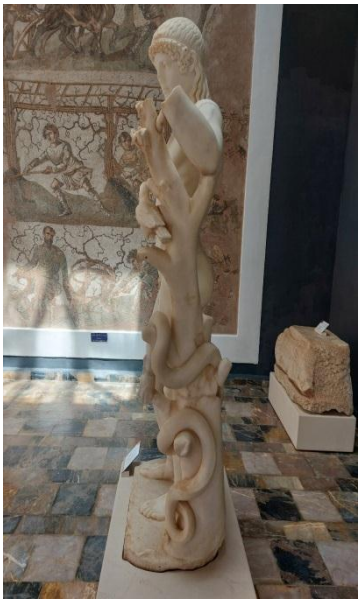

الجانب الأيسر

الواجهة الأمامية

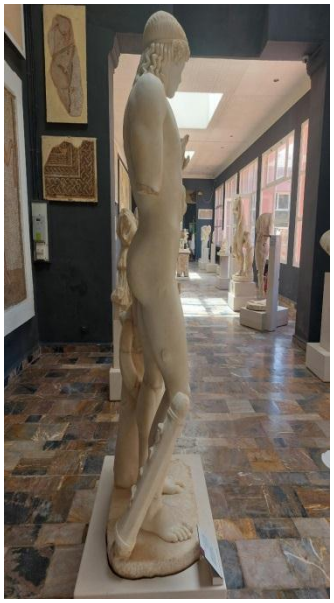

الجانب الأيمن

الصورة رقم 18: تمثال الإله أبولو.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 17:

- **اسم التمثال:** الإله أبولو (حجم صغير).
- **رقم الجرد:** S 133.
- **مادة الصّنع:** رخام ذو بلورات ناعمة.
- **المصدر:** منزل فسيفساء الأعمال الحقلية.
- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الشرقي.
- **المقاسات:** ارتفاع 1.14 م.
- **الوصف:**

تمثال في هيئة شاب واقف عاري ابتداء من أسفل الصّدر، ذو عضلات بارزة وجسم رشيق، يرتكز على الرجل اليمنى، أمّا اليسرى منحنية إلى الأمام وترجع إلى الخلف حافي القدمين.

يرتدي لباس يضعه على العاتقين، مشدود ويلتفّ حول مرفق اليد اليسرى، يحمل براحة اليد اليسرى رمح الذي لم يتبقى منه سوى الجزء العلوي وهو ملاصق لكتفه، أما الجانب الأيمن فنجد أمامه جذع شجرة ملتصق مع ورك رجله ومكسور، أمّا بالأسفل فنجد غراب موجه نظره للأعلى مكسور منقاره.

- حالة الحفظ:

حالة حسنة، ينقصه الرأس ومرفق اليد اليمنى والسبابة، اليد اليسرى ومنقار الغراب (انظر الصورة رقم 19).

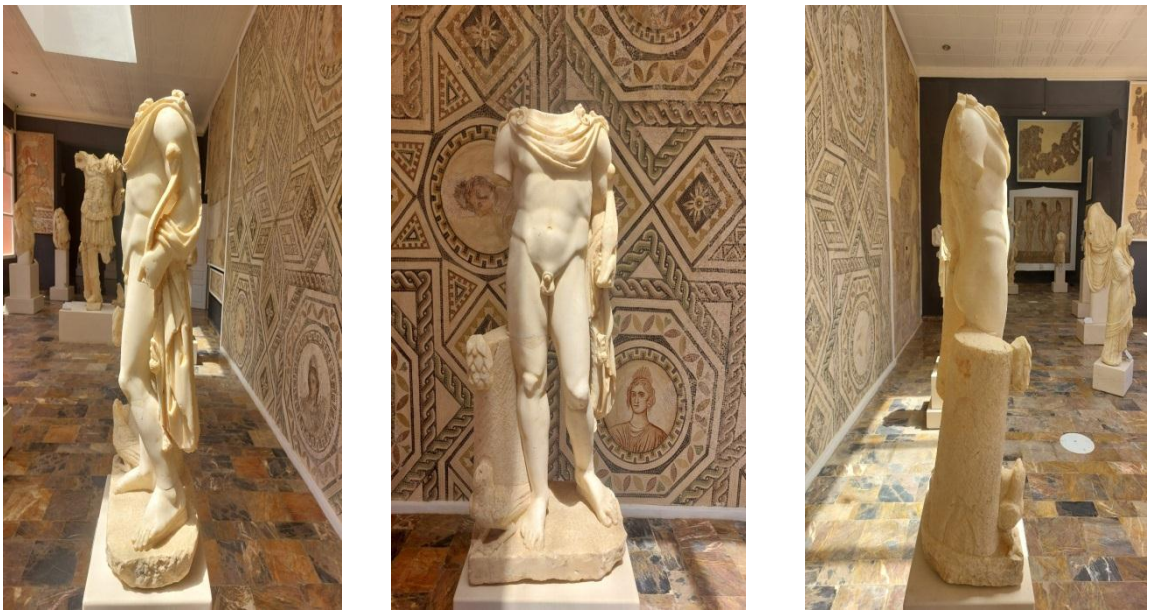

الجانب الأيمن | الواجهة الأمامية | الجانب الأيسر

الصورة رقم 19: تمثال الإله أبولو.[1]

[1]- من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 18:

- **اسم التمثال:** جذع الإله باخوس (إله العنب والمسرح).

- **رقم الجرد:** S 128.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو بلورات خشنة.

- **المصدر:** الحمامات الغربية.

- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.86 م.

- **الوصف:**

الإله واقف على ما يبدو عاري كليا، ذو عضلات بارزة وجسم رشيق، نلاحظ التصاق الوركين حتى المنتصف وكذا تقدم الورك الأيسر إلى الأمام، والأيمن إلى الخلف، يرتدي الإله لباس موضوع على العاتق الأيسر ويلتفّ حول الكتف.

- **حالة الحفظ:**

حالة حسنة، يفتقد للرّأس والذراعين والساقين، كما نلاحظ كسورا على الورك الأيمن (انظر الصورة رقم 20).

الجانب الأيمن

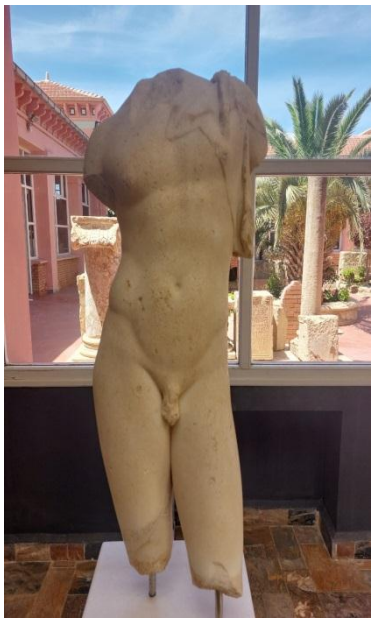

الواجهة الأمامية

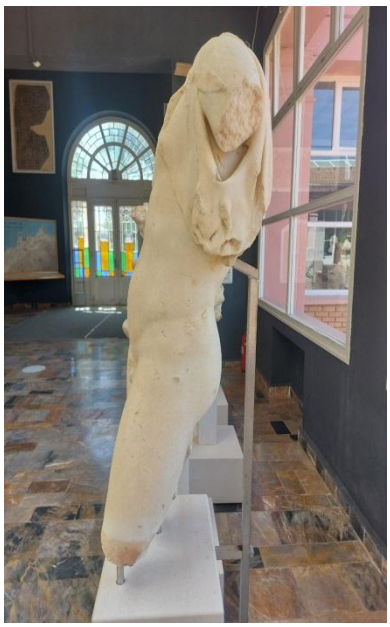

الجانب الأيسر

الصورة رقم 20: جذع الإله باخوس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 19:

- **اسم التمثال:** الإله باخوس الشاب.
- **رقم الجرد:** S 134.
- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق رمادية ببلورات متوسطة.
- **المصدر:** الحمامات الغربية.
- **التأريخ:** منتصف القرن 2 بعد الميلادي.
- **مكان الحفظ:** الرواق الجنوبي.
- **المقاسات:** ارتفاع 2.12 م.
- **الوصف:**

الإله في حالة وقوف عاري جزئيا، مرتكز على الساق اليمنى، أمّا اليسرى منحنية قليلا نحو الأمام، ونلاحظ أنّ الساق عُوِّضت بقضيب حديدي. الإله في هيئة شاب يميل جسمه نوعا ما نحو اليمين، يرتدي لباسا يغطّي الجزء العلوي ويترك الجزء السفلي عاريا، فهو مشدود عند الكتف الأيسر وينزل على الصدر، مع ترك الثّدي والكتف الأيمن عاريين، ويلتفّ إلى الخلف، مصنوع من جلد الماعز، ذراعيه مبتورتين، أما أسفل الرجل اليمنى نجد جذع شجرة ملتصق بالورك والساق الإله، ويوجد أمامه فهم.

الإله ذو تعابير لطيفة، وجهه دائري ذو عينان لوزيتان تعلوهما حاجبان تعرض الانكسار بعض الشيء، أنفه مكسور وحتى فمه نجد بعض الكسور وصغير، أمّا تصفيفة شعره فهي مميّزة، متوّج بتاج من أوراق العنب واللبلب.[1]

- حالة الحفظّ:

حالة متوسطة، ينقصه الذراعين والساق اليسرى الّتي عوّضت بقضيب من حديد، كما نلاحظ كسورًا على مستوى الأنف والفم والحاجبان (انظر الصورة رقم 21).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 21: تمثال الإله باخوس الشاب.[2]

[1]– بلقاسم عماج، المرجع السابق، ص95.

[2]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 20:

- **اسم التمثال:** الإلهة إزيس.
- **رقم الجرد:** S 2.
- **مادة الصّنع:** رخام باروس.
- **المصدر:** حقل التدريب.
- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلادي.
- **مكان الحفظ:** الجناح الشمالي الشرقي.
- **المقاسات:** ارتفاع 2.05 م.
- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف شابة ترتكز على الرجل اليمنى، أمّا اليسرى منحنية إلى الأمام، ترتدي الإلهة لباسا طويلا ذو أكمام، ترتدي الإلهة لباسا ثاني الّذي يلتفّ حول جسمها ويصل طوله إلى أسفل الساقين، تحمل في يدها اليسرى أنينة بخور، أما اليمنى فهي مكسورة ابتداء من المرفق، تنتعل الإلهة حذاء يتكوّن من شريط يمرّ وسط الإلهام على شكل قلب بحيث تظهر أصابع قدميها.

ورأس الإلهة يميل نحو اليسار ذو نظرة مستقيمة، ملامح وجهها هادئة بيضاوي الشّكل ذو عينان لوزيتان تعلوهما حاجبان رقيقان، أنفها رقيق وفمها صغير ومزموم، تسريحة شعرها مفصول عن بعضه في الجهة الأمامية ومموّج، في مقدّمة الرّأس قرنين صغيران أحدهما مكسور ويتوج رأسها بشريط، والّذي يلتفّ حول رأسها.

- حالة الحفظ:

حالة جيدة، إلاّ أنّها ينقصها مرفق اليد اليمنى كما نجد بقع سوداء في الذّراع (انظر الصورة رقم 22).

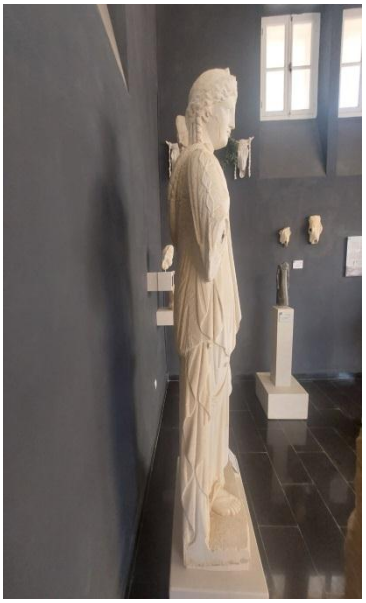

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

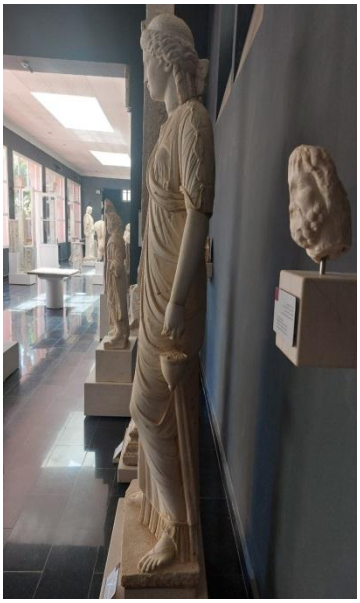

الجانب الأيسر

الصورة رقم 22: تمثال الإلهة إزيس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 21:

- **اسم التمثال:** الإلهة سيبال.

- **رقم الجرد:** S 108.

- **مادة الصّنع:** رخام محلي ذو بلورات ناعمة.

- **المصدر:** جزيرة المنارة.

- **التأريخ:** القرن 1-2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الجناح الشمالي الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.98 م.

- **الوصف:**

تمثال الإلهة بحجم طبيعي جالسة على عرشها، ترتدي لباسا طويلا، كما ترتدي لباسا ثاني يصل طوله إلى منتصف الساقين، يلتفّ من أعلى صدرها ويمرّ من تحت اللّباس، موضوعتان على قاعدة مسطّحة، القدم اليمنى متقدّمة على اليسرى، وتنتعل الإلهة حذاء يمر شريط وسط الإبهام.

- **حالة الحفظّ:**

حالة حسنة، تفتقد الإلهة للرّأس والذّراع الأيسر، ومرفق اليد اليمنى، أمّا الجهة الخلفية فنجد انكسارات على الظّهر والمقعد (انظر الصورة رقم 23).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 23: تمثال الإلهة سيبال.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 22:

- **اسم التمثال:** الإلهة سيبال (حجم صغير).

- **رقم الجرد:** S 116.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو بلورات ناعمة.

- **المصدر:** شرشال.

- **التأريخ:** القرن 1-2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الجناح الشمالي الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.25 م.

- **الوصف:**

تمثال الإلهة ذو حجم صغير جالسة على العرش، تفتقد للرّأس والجزء العلوي للكتف الأيمن والذّراع. كما تفتقد لمرفق اليد اليسرى والقدمين، الإلهة ترتدي لباسا طويلا، كما تضع حزاما عند أسفل الثديين، كما ترتدي الإلهة لباسا ثاني يلتفّ حول خصرها.

- **حالة الحفظ:**

حالة سيئة، ينقصها الرّأس والجزء العلوي من الكتف والذّراع الأيمن، نجد كسرا في الجزء العلوي للعرش في نفس الجهة، كما تفتقد للمرفق الأيسر والقدمين، ونلاحظ كسورا للعرش في نفس الجانب (انظر الصورة رقم 24).

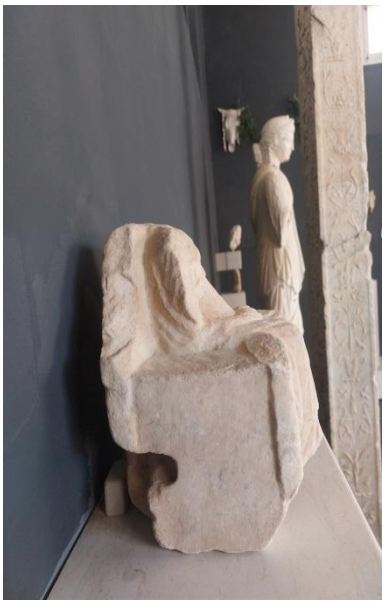

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 24: تمثال الإلهة سيبال.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 23:

- **اسم التمثال:** رأس الإلهة سيبال.

- رقم الجرد: S 180.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو بلورات ناعمة.

- **المصدر:** شرشال.

- **التأريخ:** القرن 4 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الجناح الشمالي الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 0.22 م.

- **الوصف:**

رأس الإلهة ذو حجم صغير، نلاحظ قضيبا حديديا يخرج من الرقبة، ملامح الإلهة هادئة، وجهها ممتلئ ذو عينان لوزيتان تعلوهما حاجبان رقيقان، أنفها مكسور وفمها صغير ومزموم ذو رقبة طويلة ومكسورة من الأسفل.

تسريحتها ذات شعر طويل ومموّج من الجهة الأمامية، فهو مقسّم في الوسط، الإلهة متوجة بتاج أسطواني الشكل ومزخرف.

- **حالة الحفظ:**

حالة حسنة، كسور على مستوى أنفها وأسفل الرقبة والجزء العلوي من التاج، كما نلاحظ بقع بنية اللون على الرأس (انظر الصورة رقم 25).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 25: رأس الإلهة سيبال.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 24:

- **اسم التمثال:** الإله سيرابيس (إله الصحة والطب).

- **رقم الجرد:** 136 s.

- **مادة الصّنع:** رخام باروس.

- **المصدر:** بين المسرح والثكنة.

- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الجناح الشمالي الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.88 م.

- **الوصف:**

الإله جالس على عرشه، ذو جسم ضخم وعضلات بارزة على هيئة نصف عارية، يرتدي لباسا موضوعًا على العاتق الأيسر تاركًا الذّراع الأيسر والصّدر عاريا ويلتفّ حول خصره فيستر الجزء السفلي، ومعقود عند خصره، الفخذين يظهران منفصلين على بعضهما البعض،[1] فالساق اليمنى تنطوي نحو الخلف قليلا لتوضع على أطراف الأصابع، وهذا ما يجعلها ترتفع على الرجل اليسرى، تظهر من تحت لباس القدم اليمنى، أمّا اليسرى تكسرت، ينتعل الإله حذاء به أشرطة.

الإله ذو ملامح رجل مسنّ ذو لحية وشعر كثيفين ومجعدين على رأسه في الوسط، عيناه صغيرتان يعلوهما حاجبان عريضان، أنفه مكسور وفمه مفتوح قليلا.

[1]– بلقاسم عماج، المرجع السابق، ص95.

- حالة الحفظ:

حالة حسنة، يفتقد لساعده الأيسر ولمرفقه الأيمن، كما تعرّض لبعض الكسور على مستوى القدم اليسرى ولباس (انظر الصورة رقم 26).

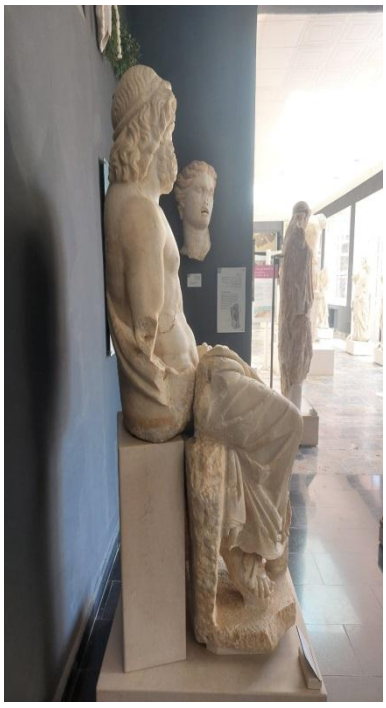

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 26: تمثال الإله سيرابيس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 25:

- **اسم التمثال:** الإلهة مينرفا (إلهة الحكمة والحرف).

- **رقم الجرد:** S 17.

- **مادة الصّنع:** رخام رمادي ذو بلورات ناعمة.

- **المصدر:** قرب باب الجزائر.

- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.11 م.

- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف، يرتكز ثقل الجسم على الرّجل اليمنى، أمّا اليسرى فهي منحنية إلى الأمام. ترتدي الإلهة لباسًا طويلاً مشدودًا عند الكتفين، تضع الإلهة فوق لباسها ذرعا ينزل من الكتف الأيمن ويمرّ وسط صدرها ويلتفّ إلى الخلف، مزخرف من الأمام وعليه رأس لميدوسا الّتي لها وجه مخيف.

تنتعل حذاءً يمرّ وسط الإبهام بشريط المقدّمة ومغطي نصف القدم بلباسها، كما نجد على جانبها الأيسر زهرة مكسورة.

- حالة الحفظ:

حالة حسنة، تفتقد الإلهة للرّأس والذّراع الأيمن، ومرفق اليد اليسرى، وكسور على مستوى اللّباس، وكسر الزهرة (انظر الصورة رقم 27).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 27: تمثال الإلهة مينرفا.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 26:

- **اسم التمثال:** الإلهة مينرفا.

- **رقم الجرد:** S 9.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو بلورات خشنة.

- **المصدر:** ملكية ميحاوشي.

- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.62 م.

- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف، الرجل اليسرى على استقامة مرتكز عليها ثقل الجسم، أمّا اليمنى فهي منحنية نحو الأمام، ترتدي الإلهة لباسا طويلاً بدون أكمام، نجد حزامًا رقيقا تحت الصّدر معقود بعقدة فراشية، أمّا الجزء السفلي للّباس فهو ملتصق مع ساقيها، تضع الإلهة ذرعا من الجهة الأمامية يغطّي الصّدر، نجد في وسطه رأسًا لميدوسا، كما نجد على الجانب الأيسر عمودًا مربّع الشكل موضوعٌ عليه الذرع الّذي تبقى الجزء السفلي منه، منحوت عليه رأس لميدوسا.

الرقبة والجزء الأيسر من الوجه مكسور ملتصق مع الجسم بقضيب من حديد، تعابير وجهها تبدو أنّها فتاة قوية، عيناه صغيرتان تعلوهما حاجبان رقيقان، الأنف مكسور، تضع الإلهة خوذة حربية على رأسها، كما تنعل حذاءً يمر شريط من وسط الإبهام.

- حالة الحفظ:

حالة حسنة، تتقصها الرقبة والجزء السفلي من الوجه، كما ينقصها الذراع الأيمن والمرفق الأيسر، كما نلاحظ كسورا على مستوى اللّباس وعلى أصابع القدم اليسرى، أمّا اليمنى فأصابعها مشوّهة وكسر على ملحقها الذرع الّذي على الجانب الأيسر (انظر الصورة رقم 27).

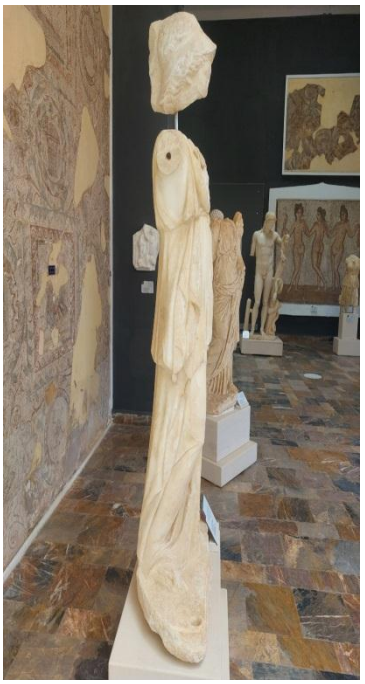

الجانب الأيمن

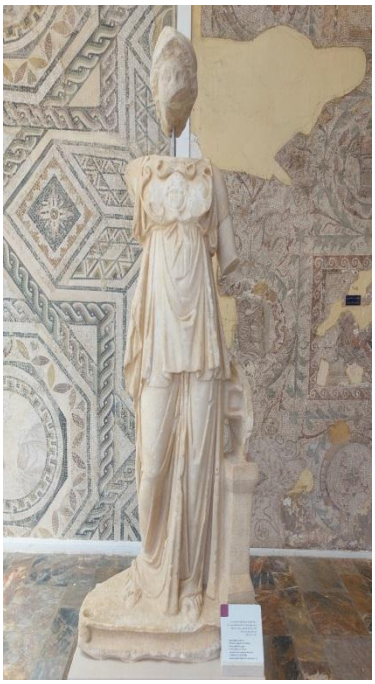

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 28: تمثال الإلهة مينرفا.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 27:

- **اسم التمثال:** الإلهة فورتونا (إلهة الثروة والرخاء).
- **رقم الجرد:** S 94.
- **مادة الصّنع:** رخام ذو بلورات خشنة.
- **المصدر:** ملكية دلكيش.
- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الشرقي.
- **المقاسات:** ارتفاع 1.30 م.
- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف فوق قاعدة مستطيلة، يرتكز ثقل الجسم على الرجل اليسرى، أمّا اليمنى فهي منحنية إلى الأمام، ترتدي لباسا طويلاً ذو أكمام، نجد حزامًا رقيقًا تحت الثديين معقود، تضع رداء ينزل من العاتق الأيسر إلى الخلف ويلتفّ إلى الأمام حول الخصر، وبقايا رداء موضوع فوق المرفق الأيسر ويصل طوله عند الجانب الأيمن أسفل القدم، أما الجانب الأيسر يصل إلى أسفل الرّكبة.

تنتعل الإلهة حذاءً يمرّ وسط الإبهام، تمسك بيدها قرن الوفرة الّذي تنتهي قمته بعنقود العنب وحبات التفاح.

- حالة الحفظ:

حالة الحفظ متوسطة، ينقص الإلهة الرّأس ومرفقيها وبعض الكسور على مستوى اللّباس من الناحية الأمامية (انظر الصورة رقم 29).

الجانب الأيمن | الواجهة الأمامية | الجانب الأيسر

الصورة رقم 29: تمثال الإلهة فورتونا.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 28:

- **اسم التمثال:** الإلهة سيريس (إلهة الخصوبة والحصاد).
- **رقم الجرد:** S 12.
- **مادة الصّنع:** رخام رمادي.
- **المصدر:** الحمامات الغربية.
- **التأريخ:** القرن 2 بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الشرقي.
- **المقاسات:** ارتفاع 1.72 م.
- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف على قاعدة مستطيلة ترتكز على الرجل اليمنى، أمّا اليسرى منحنية إلى الأمام، ترتدي لباسا طويلا، كما ترتدي وشاحا يغطّي كامل ظهرها ويمرّ وسط الثديين ليوضع فوق العاتق الأيسر، كما يمرّ حول العنق ويغطي العاتق الأيمن لينزل وسط الصدر وتمسكه بيدها، ويوضع فوق معصم يدها اليسرى الّتي تمسك بيدها حبتان من الخشخاش، يصل طوله في الجانب الأيمن إلى تحت الركبة، أمّا الأيسر فهو فوق الركبة، تنتعل الإلهة حذاء ذو شريط يمرّ وسط الإبهام.

- حالة الحفظ:

حالة جيدة، إلاّ أنّها تفتقد للرّأس، ونجد كسورا على اليد اليمنى وعند حبات الخشخاش (الصورة رقم 30).

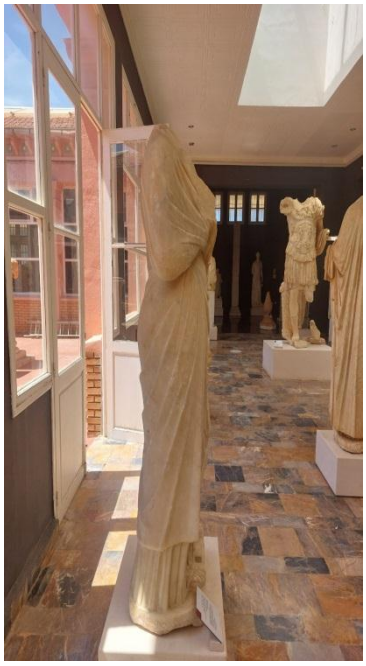

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 30: تمثال الإلهة سيريس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 29:

- **اسم التمثال:** الإلهة سيريس.

- **رقم الجرد:** S1.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق رمادية ببلورات متوسطة.

- **المصدر:** الحمامات الغربية.

- **التأريخ:** منتصف القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.90 م.

- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف على قاعدة مكسورة من الأطراف، يرتكز الجسم على الرجل اليمنى، فهي مثنية إلى الأمام وتعود إلى الخلف، ترتدي الإلهة لباسا من الداخل الّذي يبدو ملتصقا بجسمها، تضع فوقه وشاحًا يغطّي الجزء الخلفي من الرأس ويلتفّ حول الجسم ويغطّي الذّراع الأيمن الّتي هي مثنية ومرفوع للأعلى، وينسدل حول ظهرها ليغطي الذّراع الأيسر، يصل طوله في الجانب الأيمن أسفل الركبة، أما الأيسر يصل طوله عند الفخذ بسبب شدّ الإلهة طرف الوشاح، أمّا بقايا الوشاح تضعه على العاتق الأيسر.

ملامح وجهها غير واضحة، وبروز قليل للعينين، تضع في مقدّمة الرأس تاجا دائريا وحلقة عريضة من الأمام، تنتعل حذاء يمر وسط الإبهام تاركا الأصابع عارية.

- حالة الحفظ:

حالة جيدة، إلاّ أنّها تفتقد إلى معصم اليد اليمنى، كما نجد كسورا على مستوى أصابع يدها اليسرى وعلى مستوى اللّباس من الجهتين، كما نلاحظ تشوّه على مستوى الوجه (انظر الصورة رقم 31).

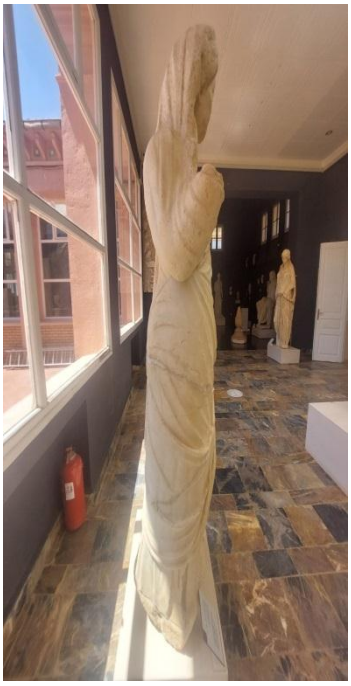

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 31: تمثال الإلهة سيريس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 30:

- **اسم التمثال:** الإلهة سيريس.
- **رقم الجرد:** 88 S.
- **مادة الصّنع:** رخام بانتيليك.
- **المصدر:** بوابة الجزائر.
- **التأريخ:** بداية القرن 1 بعد الميلاد.
- **مكان الحفظ:** الرواق الشمالي.
- **المقاسات:** ارتفاع 2.15 م.
- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف على قاعدة مربعة الشكل، مرتكزة على الساق اليسرى، بينما اليمنى منحنية نحو الأمام، المرفقين مكسورين، ترتدي لباسا طويلا مشدودا عند الكتفين، كما تضع وشاحا تغطّي الجزء الخلفي من الرأس، وينسدل إلى الخلف، حيث يصل طوله أسفل الظّهر.

الإلهة ذو ملامح هادئة ذات عينان كبيرتان، ذو نظرة مستقيمة تعلوهما حاجبان رقيقان ومقوّسان، أنفها مكسور، فمها مفتوح قليلا ذو شفتان غليظتان، تسريحة شعرها بسيطة ذو خصلات عريضة ومموّجة.

تظهر مقدمة القدمين من تحت اللّباس ونجد أنّها تنتعل حذاء لا يحتوي على شريط يمر بين الأصابع.

- حالة الحفظ:

حالة جيدة، إلاّ أنّها ينقصها المرفقين، ونجد بعض الكسور على مستوى الوجه واللباس، كما نجد كسورا على أطراف أصابع القدمين (انظر الصورة رقم 32).

الجانب الأيمن | الواجهة الأمامية | الجانب الأيسر

الصورة رقم 33: تمثال الإلهة سيريس.[1]

[1]– من تصوير الطالب.

البطاقة رقم 31:

- **اسم التمثال:** الإلهة سيريس.

- **رقم الجرد:** 5 S.

- **مادة الصّنع:** رخام ذو عروق رمادية وبلورات ناعمة.

- **المصدر:** المنطقة الشرقية لحقل التدريب.

- **التأريخ:** النصف الثاني من القرن 2 بعد الميلاد.

- **مكان الحفظ:** الرواق الشرقي.

- **المقاسات:** ارتفاع 1.92 م.

- **الوصف:**

الإلهة في حالة وقوف على قاعدة مكسورة مرتكزة على الرّجل اليمنى، أمّا اليسرى منحنية نحو الأمام وترجع الساق إلى الخلف. ترتدي لباسا طويلا تضع فوقه وشاحا يغطّي الجزء الخلفي من الرّأس ويلتفّ حول جسمها، يصل طوله في الجانب الأيمن حتى تحت الركبة، أما الجانب الأيسر فهي تمسك طرف اللباس براحة يدها ليصل طوله أعلى الركبة، وتمسك سنبلتين وحبتان من نبات الخشخاش، الإلهة حافية القدمين.

ملامح الإلهة هادئة، وجهها دائري وممتلئ، عيناها لوزيتان ذو نظرة مستقيمة، حاجباها مقوّسان وأنفها مكسور وفم مزموم، شفتان رقيقتان، تصفيفة شعرها مفصولة من الأمام ذو خصلات رقيقة مموّجة.

- حالة الحفظ:

حالة متوسطة، ينقص الإلهة الكتف والذّراع وجزء من الصّدر من الجانب الأيسر، كما نجد كسورا على مستوى معصم اليد اليسرى وعلى القاعدة واللّباس (انظر الصورة رقم 33).

الجانب الأيمن

الواجهة الأمامية

الجانب الأيسر

الصورة رقم 33: تمثال الإلهة سيريس. [1]

[1]– من تصوير الطالب.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

1- المادة:

إنّ المادة المستخدمة في نحت هذه التماثيل المدروسة بدون شك هي مادة الرخام، وحسب الدراسات الأثرية حول رخام التماثيل الّتي كانت جدّ قليلة سوف نتطرّق من خلال بحثنا هذا إلى نوعية ومصدر الرخام المستخدَم.

ولم يظهر بشكل جلي إلاّ في زمن متأخّر، أي في القرن الرابع ق.م، ويعدّ النحاتان "براكستلين" و"سكوباس" من أبرز النحاتين الّذين اعتمدوا على هذه المادة في نحت تماثيلهم، لا سيما أن المرمر يساعد أكثر من البرونز في إعطاء رونق وجمال على التّماثيل.[1] فالرّخام يتركب في الأساس من صخور جيرية تحوّلت تحت تأثير الضّغط أو الحرارة أو كلاهما، ويدخل معها العديد من المركّبات ممّا يؤثّر في لون وشكل الرخام.[2]

بالنّسبة للتّماثيل المتواجدة بمتحف شرشال الوطني فقد تمّ نحت البعض منها من الرّخام بانتيليك نسبة لجبل "بانتيليك"، وهو رخام أبيض يميل إلى الأصفر ذو حبيبات جدّ دقيقة، بالنسبة للمحاجر فهي تقع على بعد 11 كيلومتر شمال شرق أثينا، وقد بدأ استغلال هذا النّوع في القرن الخامس قبل الميلاد.[3]

ومن بين التّماثيل الّتي نحتت من رخام بانتيليك تمثال الإلهة سيريس، حيث نلاحظ أنّ رخام الإلهة سيريس يميل إلى الاصفرار، وهو ذو ملمس خشن نوعا ما، يعتبر تمثال الإلهة سيريس بشرشال من بين أجمل تمثال نسائي حافظ على أصله من خلال طريقة إنجازه، وهذا

[1]- تغريد شعبان، فن النحت في العصر القديم، الإشراف الطباعي: م. ماجد الزهر، سوريا، (د.ت)، ص10.

[2]- تغريد عبد الحميد محمد، عادل عدلي إبراهيم، "الخواص والتقنيات الحديثة للرخام والجرانيت وأثرهما على الرؤية الجمالية للتصميم"، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية، مجلد2، العدد2، مصر، جوان 2021، ص212.

[3] - Daremberg (ch), et autres, Dictionnaire des antiques grecques et romaines, tome 3, 2ème partie, Librairie Hachette, Paris, 1904, p1601.

ما يدفعنا إلى القول أنّها استوردت من ورشات أو مصانع متخصصة في بلاد الرومان، لأنّ يوبا الثاني قد اشترى عدة تحف رائعة جلبت من هناك لتزيين مبانيه.[1]

كما نجد تماثيل أخر منحوتة برخام باروس Paros، وهو ذو شفافية وبياض ساطع، كما أنّ حبيباته ناعمة ومتجانسة، وقد نحت منه كل من تمثال الإلهة "مينرفا" أو المسمّاة عند الإغريق "أثينا" إلهة الحرب، وكذلك تمثال الإله "مارس" والإله "إسكولاب" إضافة إلى عدّة تماثيل أخرى.[2]

كما تمّ استخدام نوع آخر من الرّخام الّذي هو رخام كرار Carrare الّذي كانت بداية استغلاله في إيطاليا حوالي 2000 سنة أثناء الإمبراطورية الرومانية، ومع مرور الوقت أصبح هذا النّوع من الرخام هو المختار وفي كل الإمبراطورية، وذلك لدوام هذه النوعية وغياب العيوب فيها، إضافة إلى هذا فإنّه ذو لمعان استثنائي.[3]

إلى جانب هذا الرخام المشهور، فقد استعمل في نحت مشاهير الميثولوجيا الإغريقية والرومانية رخام محلي موزّع على محاجر شمال إفريقيا من بينه جزع onyx، فهو رخام شبه شفاف يأتي بين الأصفر والأصفر، وجد مرتين في شرشال في تمثال الإلهة "ديانا" إلهة الصيد، ويلاحظ على رخام الإلهة ديانا أنه ذو نوعية جيدة.

فمن خلال ملمسه نجد أنّه جدّ أملس، ضف إلى ذلك أنّه نقي وصاف وتقريبا شفاف، وهو ذو لمعان وبريق استثنائي. ويرجح أن يكون أصله إفريقي من مقلع روماني.[4]

[1] - Boucher-colozierl (et), Recherches sur la statuaire de cherchel, in : Mélanges d'archéologie et d'histoire, tome66, 1954, p127.
[2] - Daremberg (ch), et autres, op - cit, p1603.
[3] - ibid, p1604.
[4] - Boucher-colozierlet (et), op-cit, p130.

وعن أصل ومصدر رخام هذه التماثيل يقول الباحث Boucher Colozier أنّ التماثيل المصنوعة من رخام بانتيليك يحتمل أن يكون الملك يوبا الثاني قد قام بشرائها من ورشات صنع خاصة لأنّه يحتمل أنه لم يكم يملك ورشة في إفريقيا.[1]

أمّا التّماثيل المصنوعة من رخام باروس وكرار، تم استيراده وتصنيعه في شمال إفريقيا، وفيما يخصّ التّماثيل المصنوعة من رخام محلي سواء ذو نوعية جيدة أو رديئة كان مصنوع كذلك هنا، لكن لم يعثر على ورشات للصّنع إلى حد اليوم.[2]

2- هيئة تنفيذ التماثيل:

إنّ التّماثيل في غالب الأحيان تظهر واقفة وموضوعة على قاعدة حجرية، كما نجدها عامة ارتكاز الجسم على قدم واحدة، بينما الآخر ينطوي ليرجع إلى الخلف، فهي الهيئة العامّة الّتي تظهر عليها تماثيل متحف شرشال، وهي الوضعية الّتي شاعت في الفترة الكلاسيكية والهلنيستية، والّتي من خلالها ابتعدت التماثيل عن جمودها وثباتها، فتأتي متباينة في وضعية الأرجل، مرة ترتكز على القدم اليسرى وتطوي اليمنى، وتارة العكس،. فنلاحظ أنّ مجموعة التماثيل المعروضة في متحف شرشال نجدها ترتكز على الرجل اليمنى وتسحب اليسرى بانطواء خفيف عند الركبة، وقد تؤدّي هذه الوضعية إلى انحناء للوراء نوعًا ما إلى الجانب الأيسر وهذا ما نراه عند كلٍّ من الإلهة "إزيس" و"سيريس" وتماثيل أخرى بشرشال، كما نجد تماثيل أخرى بوضعية معاكسة والّتي يرتكز ثقل الجسم على القدم اليسرى وانحناء لليمنى، وهذا الانحناء يختلف من إله إلى آخر، فنجد بهذه الوضعية كلا من تمثال الإلهة "سيريس"، "أبولو"" والإله "مارس" وتماثيل أخرى.

[1] - Boucher-colozierl (et), op-cit, 131.
[2] - ibid, p140.

كما نجد بعد الوضعيات الاستثنائية التي تبعت بنوع من الحركة في الأداء التي تنفرد به تماثيل الإله "ساتير"، حيث نجد الجسم مائلا نوعا ما نحو اليسار ومستندًا إلى جذع شجرة، والرجل اليسرى موضوعة فوق اليمنى وموضوعة على القاعدة بأطراف الأصابع، وهذا ما ينتج عنه ميل للخصر. كما نجد تمثال الإلهة "ديانا" الّتي نحتت بوضعية ركض، حيث نجد انطواء للقدمين على مستوى الركبة، كما نجد القدم اليمنى تسحب إلى الخلف واليسرى متقدّمة نحو الأمام.

في حين جاء تمثال الإلهة سيبال وتمثال الإله سيرابيس في وضعية جلوس على العرش، وهذا ما يوحي على عظمتهم.

3- تقنيات النحت:

إنّ الاختلاف في كيفية تمثيل النموذج المجسم لدى النحاتين الإغريق عبر مختلف مراحل النحت أدّى إلى ظهور مدارس تختلف فيما بينها في المفاهيم والمقاييس وكيفية التمثيل، وانفردت كل مدرسة بمجموعة من الناحتين الّذين برعوا وتألّقوا في هذا الفنّ، وهذا ما جعل نحاتي الفترة الرومانية يستلهمون أعمالهم من هذه المدارس.

وهذا ما يوحي بأنّ التماثيل كانت تخضع لقوانين النحت، وبما أنّ معظم التّماثيل تفتقد للرّأس إلاّ أنّه تمكّننا من معرفة إلى أيّ مدرسة تنتمي إليه تلك التّماثيل، ومن بين هذه القوانين والمدارس التي وضعها أشهر النحاتين، وقد مرت هذه القوانين بمرحلتين تمثّلت في العصر الكلاسيكي الأول الّتي نجد أهم نحّاته "بولكليتوس" (Polycleitus) و"فيدياس"

(Phidias)، أمّا العصر الكلاسيكي الثاني نجد "ليزيب" (Lysippus) و"براكستيل" (Praxiteles)، "سكوباس" (Scopas).[1]

ويعدّ قانون النحات بولكليت الّذي خلق نوعا من التناسب للنّموذج المجسم بالنسبة لجسم الإنسان، فنجد به التوازن والانسجام في التصميم والهدوء والسّكينة في الوقفة.

فقد جعل ارتفاع الرأس 7/1 من الارتفاع الكلي للجسم، ويعادل نصف طول الساق أو نصف الجذع أو نصف عرض الكتفين، فهذا النحات وبعد العديد من المحاولات تمكن من الوصول إلى ترسيخ قواعد التوازن في جسم الإنسان.[2]

نجد مدرسة أخرى ترجع إلى نفس العهد، هي مدرسة النحات "فيدياس" الّذي وصل معه النحت الإغريقي إلى الكمال المطلق، حيث تميّز هذا النحات بإنجاز تماثيل صافية قوية وعظيمة، وبالأخصّ هادئة الملامح، حيث اقتبس نماذج من الطّبيعة وجعلها مثالية كون منحوتاته تتميّز بالمثالية.

فقد قدم "فيدياس" لمنحوتاته جمالاً فائقًا لقدرة البشر، فقام بنحت تمثال الإلهة "سيريس"، ومن أروع النسخ المتواجدة بمتحف شرشال، حيث تميّز تمثال الإلهة سيريس بالوقوف في هيئة الضخامة وبملامح هادئة وصافية، فقد نحتت بلباس ثقيل نوعا ما.

تميّزت منحوتات فيدياس بوجود ثنايا مستقيمة على اللّباس تكون عبارة عن أخاديد في شكل قنوات منتظمة، وهذا ما يلاحظ على تمثال الإلهة سيريس.[3]

---

[1]– سلمان عبد اللطيف، تاريخ الفن والتصميم1، الدرس (7)، فنون العالم القديم في الغرب "الفن الإغريقي من العصر المبكر حتى القرن 5 ق.م"، الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا، الكويت، (د.ت)، ص151–154.

[2]– المرجع نفسه، ص152.

[3]– سلمان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص153.

أمّا العصر الكلاسيكي الثاني فتميّز بوجود نحاتين بارعين أمثال "براكستيل" و"ليزيب" و"سكوباس".[1] ففي هذه المرحلة تخلّى النحاتون عن قانون النسب الّذي وضعه بولكليت، والقائم على أن يكون ارتفاع الرّأس 7/1 من ارتفاع الجسم بجعله 8/1، أي أنّه جعل من ارتفاع الرّأس يمثل 8/1 من الارتفاع الكلي للجسم، ومن منحوتات "ليزيب" المتواجدة بمتحف شرشال، تمثال نصف الإله هرقل.[2]

أما النحات "براكستيل" فقد كان أوّل من قام بنحت تماثيل نسوية عارية، فيلاحظ على وجوه تماثيله محاولة الخروج من الشكل الدائري الهندسي وإضفاء الحلم إلى العيون، إلاّ أنّ المسافة بين الحاجبين والأجفان مازالت قصيرة، وارتسمت على الوجوه تعابير هادئة جذّابة، أمّا الجسم فقد كان أكثر حيوية ورشاقة، كما بدا الملمس ناعما ورقيقا، ومن بين أفضل أعماله المتواجدة بمتحف شرشال؛ تمثال الإلهة "ديانا" ذات التّعابير الهادئة والوجه النقي والصافي، إضافة إلى نعومة ملمس الرخام، فبالفعل تنطبق عليها ميزات وخصائص هذا النحات.[3]

[1]– سلمان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص154.

[2]– المرجع نفسه، ص157.

[3]– المرجع نفسه، ص155.

الخاتمة

في ختام هذا البحث وعلى ضوء ما درسته، يمكن لي استنتاج بعض النقاط المهمّة والّتي يمكن إبرازها فيما يلي:

– إنّ مدينة شرشال مدينة عريقة تعاقبت عليها عدة حضارات أبرزها الحضارة النوميدية الّتي اتّخذها عاصمة لها، وبعدها صارت عاصمة المملكة الموريتانية تحت اسم القيصرية كما سمّاها الملك يوبا الثاني الّذي كان له الأثر في هذه المدينة، حيث عرفت في فترة حكمه ازدهارًا ملحوظًا على مستوى جميع الميادين.

– تعدّ مدينة شرشال من المراكز الحضارية الّتي حظيت بتنوّع وتعدّد تماثيل الآلهة الّتي أضفت جمالاً لمعالم المدينة.

– إنّ جميع الشّعوب القديمة لها أساطيرها الخاصّة، فرغم إمكانية وجود مشابهة بين هذه الأساطير إلاّ أنّها قد تختلف في تفاصيلها حتى لا تكون في مجملها مجموعة من الروايات والقصص الخرافية المنسوجة من خيال الإنسان، ومن بين هذه الأساطير نجد أسطورة الإلهة الرومانية "فينوس" المعروفة بأفروديت عند الإغريق، أقدم وأشهر الآلهة الرومانية، والّتي تمثّل الحب والجمال والخصوبة.

– يعدّ فنّ النحت من الفنون القديمة، فهو ليس وليد العصر الحديث، بل له آثار في كثير من الحضارات الكبرى، وقد تأثّر هذا الفن بمحيط كل حضارة من الحضارات، وأبرزها الحضارة الرومانية، حيث تميّزت منحوتات هذه الحضارة باتّباعها لعدة تقنيات، كما عرف النحت الروماني بالواقعية.

كلّ هذا يعبّر عن درجة ازدهار فترة الملك يوبا الثاني واهتمامه بفنّ النحت، إضافة للفنون الأخرى.

الفهارس

فهرس المخططات

المخطّطات	رقم الصفحة
المخطط رقم 01: يوضّح مكان تواجد التّماثيل في المتحف العمومي الوطني لشرشال.	20

فهرس الخرائط

الخرائط	رقم الصفحة
الخريطة رقم 01: توضّح موقع مدينة شرشال.	06
الخريطة رقم 02: توضّح موقع المتحف العمومي الوطني لشرشال.	13

فهرس الصّور

الصور	رقم الصفحة
الصورة رقم 01: توضّح تصميم مصغّر لمتحف مدينة شرشال.	15
الصورة رقم 02: توضّح مدخل المتحف العمومي الوطني لشرشال.	17
الصورة رقم 03: تمثّل تمثال الإلهة ديانا.	23
الصورة رقم 04: تمثل جذع الإلهة ديانا.	25
الصورة رقم 05: تمثل جذع الإلهة ديانا.	27
الصورة رقم 06: تمثل تمثال الإله ساتير في ريعان شبابه.	29
الصورة رقم 07: تمثل تمثال الإله ساتير في مقتبل العمر.	31
الصورة رقم 08: تمثل تمثال الإله ساتير في مقتبل العمر.	33
الصورة رقم 09: تمثل تمثال الإله ساتير في مقتبل العمر.	35
الصورة رقم 10: تمثل الجزء السفلي من تمثال فينوس.	37
الصورة رقم 11: تمثّل تمثال الإلهة فينوس.	39
الصورة رقم 12: تمثّل الجزء العلوي للإلهة فينوس.	41
الصورة رقم 13: تمثل تمثال الإلهة فينوس.	43

الصورة رقم 14: تمثّل تمثال الإله مارس.	45
الصورة رقم 15: تمثل تمثال الإله بان.	47
الصورة رقم 16: تمثل تمثال الإله هرقل.	49
الصورة رقم 17: تمثل تمثال الإله هرقل.	51
الصورة رقم 18: تمثل تمثال الإله أبولو.	53
الصورة رقم 19: تمثل تمثال الإله أبولو.	55
الصورة رقم 20: تمثل جذع للإله باخوس.	57
الصورة رقم 21: تمثل تمثال الإله باخوس الشاب.	59
الصورة رقم 22: تمثل تمثال الإلهة إزيس.	61
الصورة رقم 23: تمثل تمثال الإلهة سيبال.	63
الصورة رقم 24: تمثل تمثال الإلهة سيبال.	65
الصورة رقم 25: تمثل رأس الإلهة سيبال.	67
الصورة رقم 26: تمثل تمثال الإله سيرابيس.	69
الصورة رقم 27: تمثل تمثال الإلهة مينرفا.	71
الصورة رقم 28: تمثل تمثال الإلهة مينرفا.	73
الصورة رقم 29: تمثل تمثال الإلهة فورتونا.	75
الصورة رقم 30: تمثل تمثال الإلهة سيريس.	77
الصورة رقم 31: تمثل تمثال الإلهة سيريس.	79
الصورة رقم 32: تمثل تمثال الإلهة سيريس.	81
الصورة رقم 33: تمثل تمثال الإلهة سيريس.	83

فهرس البطاقات

البطاقات	رقم الصفحة
البطاقة رقم 01: الإلهة ديانا	22
البطاقة رقم 02: جذع الإلهة ديانا.	24
البطاقة رقم 03: جذع الإلهة ديانا.	26
البطاقة رقم 04: الإله ساتير في ريعان شبابه.	28
البطاقة رقم 05: الإله ساتير في مقتبل العمر.	30
البطاقة رقم 06: الإله ساتير في مقتبل العمر.	32
البطاقة رقم 07: الإله ساتير في مقتبل العمر.	34
البطاقة رقم 08: جزء سفلي للإلهة فينوس.	36
البطاقة رقم 09: الإلهة فينوس.	38
البطاقة رقم 10: جزء علوي للإلهة فينوس.	40
البطاقة رقم 11: الإلهة فينوس.	42
البطاقة رقم 12: الإله مارس.	44
البطاقة رقم 13: الإله بان.	46
البطاقة رقم 14: الإله هرقل.	48
البطاقة رقم 15: الإله هرقل.	50
البطاقة رقم 16: الإله أبولو.	52
البطاقة رقم 17: الإله أبولو.	54
البطاقة رقم 18: جذع الإله باخوس.	56
البطاقة رقم 19: الإله باخوس الشاب.	58
البطاقة رقم 20: الإلهة إزيس.	60
البطاقة رقم 21: الإلهة سيبال.	62
البطاقة رقم 22: الإلهة سيبال.	64

البطاقة رقم 23: رأس الإلهة سيبال.	66
البطاقة رقم 24: الإلهة سيرابيس.	68
البطاقة رقم 25: الإلهة مينرفا.	70
البطاقة رقم 26: الإلهة مينرفا.	72
البطاقة رقم 27: الإلهة فورتونا.	74
البطاقة رقم 28: الإلهة سيريس.	76
البطاقة رقم 29: الإلهة سيريس.	78
البطاقة رقم 30: الإلهة سيريس.	80
البطاقة رقم 31: الإلهة سيريس.	82

قائمة البيبليوغرافيا

المصادر:

1- العربية:

1.أبي عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب، جزء من كتاب المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).

المراجع

1- بالعربية

1.أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العمرية، (د.م)، (د.ت).
2.تغريد شعبان، فن النحت في العصر القديم، الإشراف الطباعي: م. ماجد الزهر، سوريا، (د.ت).
3.الجيلالي عبد الرحمن بن محمد، تاريخ الجزائر العام، ج1، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1384هـ-1965م.
4.الحسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف إفريقيا، ج2، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر، ط2، دار المغرب الإسلامي، منشورات الجمعية المغربية للتّأليف والترجمة والنشر، 1983م.
5.سلمان عبد اللطيف، تاريخ الفن والتصميم1، الدرس (7)، فنون العالم القديم في الغرب "الفن الإغريقي من العصر المبكر حتى القرن 5 ق.م"، الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا، الكويت، (د.ت).
6.شارل أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، تعريب: محمد مزالي والبشير بن سلامة، ج1، الدار التونسية للنشر، 1983م.

7.الشريف الإدريسي، وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، دار الكتب، الجزائر، 1957م.

8.عثمان الكعاك، موجز التاريخ العام للجزائر منذ العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي، تونس، مطبعة العرب، 1344هـ.

9.عزت زكي حامد قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الإغريقي)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004م.

10. لمارمول كربخال، أفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرون، ج2، الرباط، 1988م-1989م.

11. محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريتاني) ومقاومة المور، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م.

12. منير بوشناقي، المدن القديمة في الجزائر، ط2، فن وثقافة وزارة الإعلام، الجزائر، 1982م.

13. نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006م.

الأجنبية:

1. Gauckler (Paul), Description de l’afrique de nord musée et de la tunisie, musée cherchel, ernest leroux, Paris, 1895.

المقالات العلمية:

1- بالعربية:

1. محمد شيباني، "مدينة شرشال في العصر الوسيط دراسة تاريخية من خلال كتب الرحالة والجغرافيين العرب"، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، مخبر التاريخ والحضارة والجغرافيا التطبيقية، المجلد 11، العدد2، الجزائر، 2022م.

2. ذهبية محمودي، خالصة شراحيل، "المنازل التقليدية بمدينة شرشال خلال الفترة العثمانية –دراسة تاريخية وأثرية–"، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، المجلد 3، العدد1، الجزائر، جانفي 2022م.

3. زوليخة تكروشين، "مدينة شرشال إطلالات تاريخية وحضارية"، مجلة آفاق العلوم، مج7، ع3، الجزائر، 2022م.

4. عطيف داليا، عطيف نجوى، "دراسة حالة المتحف العمومي الوطني لشرشال"، مجلة الدراسات الأثرية آثار، جامعة الجزائر2، مج13، العدد1، الجزائر، 2017م.

5. بلقاسم عماج، "نماذج من التماثيل المحفوظة في متحف شرشال- الجزائر دراسة وصفية"، مجلة كان التاريخية، العدد30، الجزائر، ديسمبر 2015م.

6. تغريد عبد الحميد محمد، عادل عدلي إبراهيم، "الخواص والتقنيات الحديثة للرخام والجرانيت وأثرهما على الرؤية الجمالية للتصميم"، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية، مجلد2، العدد2، مصر، جوان 2021.

بالأجنبية:

1. Marchand (h), Cherchell préhistorique, in : Bulletin de la société préhistorique de France, tome 29, n°10, 1932
2. Boucher-colozierl (et), Recherches sur la statuaire de cherchel, in : Mélanges d'archéologie et d'histoire, tome66, 1954

الموسوعات والقواميس:

1- بالأجنبية:

1. Yves (G) et Sari (Dj) : Cherchell in encyclopédie de l'islam, brill, 1998
2. Daremberg (ch), et autres, Dictionnaire des antiques grecques et romaines, tome 3, 2ème partie, Librairie Hachette, Paris, 1904

الرّسائل الجامعية:

1- الماجستير:

1. براكني وداد، دراسة تقنية وفنية لمجموعة الصّور النحتية للعائلة الملكية ليوبا الثاني والمحفوظة بمتحف مدينة شرشال، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة، جامعة الجزائر2، 2014-2015.

الجرائد:

1. نهلة، تجديد اتفاقية حماية الآثار بين الجزائر وألمانيا تجمع المتحف العمومي الوطني والمعهد الألماني للآثار، جريدة المشوار السياسي، 26 أوت 2015م.

2. وردة بوجملين، تحويل متحف شرشال إلى متحف وطني، جريدة الفجر، 19 أفريل 2008م.

3. هشام ح، جولة في حديقة بوبا الثاني، جريدة النصر، 5 مارس 2018م.
4. عادل ع، شرشال تمنحك سفر بالمجان نحو حضارات عريقة، جريدة أخبار اليوم، 19 ماي 2012م.
5. بدون كاتب، مختصون ألمان لترميم متحف شرشال، جريدة الفجر، 28 أفريل 2008م.

المواقع الإلكترونية:

https://earth.google.com ، يوم 2024/07/25، على الساعة 14:40.

فهرس الموضوعات

الإهداء

كلمة شكر وعرفان

المقدّمة ..... أ

الفصل الأول

دراسة جغرافية وتاريخية عن مدينة شرشال

I. نبذة جغرافية وتاريخية عن مدينة شرشال 05

1- الموقع الفلكي والجغرافي 05

2- تسميات شرشال 06

3- شرشال عبر الفترات التاريخية..... 07

أ- مدينة شرشال في الفترة الفينيقية 07

ب- مدينة شرشال في الفترة الرومانية 08

ج- مدينة شرشال في الفترة الوندالية..... 10

د- مدينة شرشال في الفترة البيزنطية 10

هـ- مدينة شرشال في الفترة الإسلامية..... 11

II. متحف شرشال العمومي الوطني 12

1- الموقع الجغرافي للمتحف 12

2- نبذة عن المتحف 13

3- بعض محتويات المتحف..... 15

4- آخر عمليات التهيئة على المتحف 16

الفصل الثاني

جرد التماثيل المعروضة بالمتحف العمومي الوطني لشرشال

I. التعريف بالمجموعة المتحفية 19

البطاقة رقم 01: الإلهة ديانا 22

البطاقة رقم 02: جذع الإلهة ديانا..... 24

البطاقة رقم 03: جذع الإلهة ديانا..... 26

البطاقة رقم 04: الإله ساتير في ريعان شبابه..... 28

البطاقة رقم 05: الإله ساتير في مقتبل العمر..... 30

البطاقة رقم 06: الإله ساتير في مقتبل العمر..... 32

البطاقة رقم 07: الإله ساتير في مقتبل العمر..... 34

البطاقة رقم 08: جزء سفلي للإلهة فينوس 36

البطاقة رقم 09: الإلهة فينوس 38

البطاقة رقم 10: جزء علوي للإلهة فينوس 40

البطاقة رقم 11: الإلهة فينوس 42

البطاقة رقم 12: الإله مارس..... 44

البطاقة رقم 13: الإله بان 46

البطاقة رقم 14: الإله هرقل..... 48

البطاقة رقم 15: الإله هرقل..... 50

البطاقة رقم 16: الإله أبولو 52

البطاقة رقم 17: الإله أبولو 54

البطاقة رقم 18: جذع الإله باخوس 56

البطاقة رقم 19: الإله باخوس الشاب..... 58

البطاقة رقم 20: الإلهة إزيس 60

البطاقة رقم 21: الإلهة سيبال..... 62

البطاقة رقم 22: الإلهة سيبال..... 64

البطاقة رقم 23: رأس الإلهة سيبال..... 66

البطاقة رقم 24: الإله سيرابيس 68

البطاقة رقم 25: الإلهة مينرفا..... 70

البطاقة رقم 26: الإلهة مينرفا..... 72

البطاقة رقم 27: الإلهة فورتونا 74

البطاقة رقم 28: الإلهة سيريس 76

البطاقة رقم 29: الإلهة سيريس 78

البطاقة رقم 30: الإلهة سيريس 80

البطاقة رقم 31: الإلهة سيريس 82

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

1- المادة..... 85

2- هيئة تنفيذ التماثيل..... 87

3- تقنيات النحت 88

الخاتمة 92

الفهارس..... 94

فهرس المخططات..... 94

فهرس الخرائط..... 94

فهرس الصور 94

فهرس البطاقات 96

قائمة المصادر والمراجع 99

ملخص

يعد الفن إبداعا حراتحت عنوان الجمال ومن بين هذه الفنون فن النحت التمثالي فقد قامت الحضارات العابرة باستخدامه في عدة مجالات وأغراض كالغرض الديني وذلك بصنع تماثيل و منحوتات دينية للآلهة إذ نجد البعض منها لا يزال شاهدا إلى يومنا هذا في المواقع الأثرية و المتاحف منها المتحف العمومي الوطني لشرشال الذي نجده غنيا بمنحوتات الآلهة وتماثيل معروضة تحمل تاريخ و عضمة الشعوب الزائلة، إحتلت مدينة شرشال موقعا استراتيجيا وكما تتمتع بالموارد الطبيعية إذ كانت من أهم وأكبر المدن في شمال إفريقيا في مختلف الفترات التاريخية السابقة ونجد ذلك كخير دليل في المتحف الوطني العمومي الذي يوصل ما بداخله للأجيال الصاعدة ما تحمله المدينة في كل فترة إذ يعد قبلة للآثار و الفسيفساء المعبرة للواقع المعاش آنذاك و كما نجد تماثيل مختلفة إذ توصلت إلى دراسة المجموعة المتحفية التي تتكون من 30 تمثال و رأس للإلهة سيبال فلكل إلاه له بطاقة خاصة به تحمل معلومات مهمة حول ذلك التمثال لتوضيح أكثر و أما المواد المستخدمة في تشكيل هذه التماثيل فمعضمها مصنوعة من الرخام بمختلف أنواعه، كما نجد و ضعية إرتكاز أرجل تماثيل متحف شرشال إذ أن أغلبها مرتكزة على الرجل اليمنى، و أما تقنيات النحت فهي مختلفة في المفاهيم، المقاييس و كيفية التمثيل مما جعل نحاتيي الفترة الرومانية يستهلون أعمالهم من مختلف المدارس المتخصصة في مجال النحت. وأخيرا يمكن القول أن مدينة شرشال مدينة عريقة تعاقبت عليها عدت حضارات و كما تعتبر من أهم المراكز الحضارية التي حضيت بتنوع و تعدد التماثيل للآلهة المنحوتة في مختلف الحقب الزمانية.

Résumé :

L'art est considéré comme une créativité libre sous le titre de beauté, et parmi ces arts se trouve l'art de la sculpture de statues. Les civilisations passagères l'ont utilisé dans plusieurs domaines et à des fins, comme le but religieux, en réalisant des statues religieuses et des sculptures de dieux, comme on en retrouve certains encore visibles aujourd'hui dans des sites archéologiques et des musées, dont le Musée public national de Cherchell, que l'on trouve riche en sculptures de dieux et en statues exposées portant sur l'histoire et la grandeur de peuples en voie de disparition, la ville de Cherchell occupait un emplacement stratégique et jouissait également de ressources naturelles, car elle était l'une des villes les plus importantes et les plus grandes d'Afrique du Nord au cours de diverses périodes historiques antérieures, et nous en trouvons la meilleure preuve dans le Musée public national, qui communique ce qu'il contient. Pour les générations montantes, ce que la ville recèle à chaque époque, car elle est considérée comme une destination pour les monuments et les mosaïques qui expriment la réalité vivante de cette époque. Nous trouvons également différentes statues. J'ai conclu une étude de la collection du musée qui est composée de 30 statues et têtes de la déesse Sibal. Chaque dieu a sa propre carte qui contient des informations importantes sur cette statue. Pour clarifier davantage, quant aux matériaux utilisés dans la formation de ces statues, la plupart d'entre elles sont en marbre de différents types. retrouvez également la position des jambes des statues du Musée Cherchell, car la plupart d'entre elles sont basées sur la jambe droite. Quant aux techniques de sculpture, elles sont différentes dans les concepts, les normes et la méthode de représentation que les sculpteurs ont faites. .. La période romaine a commencé leur travail à partir de diverses écoles spécialisées dans le domaine de la sculpture. Enfin, on peut dire que la ville de Cherchell est une ville ancienne avec des civilisations successives, et elle est également considérée comme l'un des centres culturels les plus importants qui possède une diversité et une multiplicité de statues de dieux sculptées à différentes époques.